مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ٣ أكتوبر ٢٠١٤م - ٢٣ توت ١٧٣١ش | العدد ٣٩ و ٤٠

القديس موريس

قائد الكتيبة الطيبية

هي الكتيبة القبطية من الأقصر (طيبة) والتي صدرت إليها الأوامر بالاشتراك في الحرب، وفي فرنسا طلب منهم الإمبراطور أن يقدموا عبادة للأوثان فرفضوا بتشجيع من القديسين موريس وإكسوبريوس وكانديدَس... وحاول الملك أن يرعبهم فقام بجلد العاشر وقتله، ولكن ذلك لم يثنهم عن عزمهم، بل أجابوه قائلين:

"نحن جنودك، ولكننا عبيد الإله الحقيقي. نحن ندين لك بالطاعة والولاء العسكري، ولكننا لا نستطيع أن نرفض خالقنا وسيدنا، بل وخالقك أنت أيضًا مع أنك ترفضه. نحن مستعدون لطاعتك في كل ما لا يتعارض مع أوامره. لقد أقسمنا بطاعتنا لله قبل قسمنا بطاعتك، وإذا حنثنا بقسمنا الأول لله فإنك لن تثق بقسمنا الثاني لك. لقد شاهدنا زملاءنا يُقتَلون ونحن نفرح من أجلهم، ولا تظن أن هذا أو أي اضطهاد آخر سوف يؤثر في قرارنا..."

وهكذا قُتِلوا جميعًا، وفازوا بأكاليل الاستشهاد.

أخبار الكنيسة فى صور

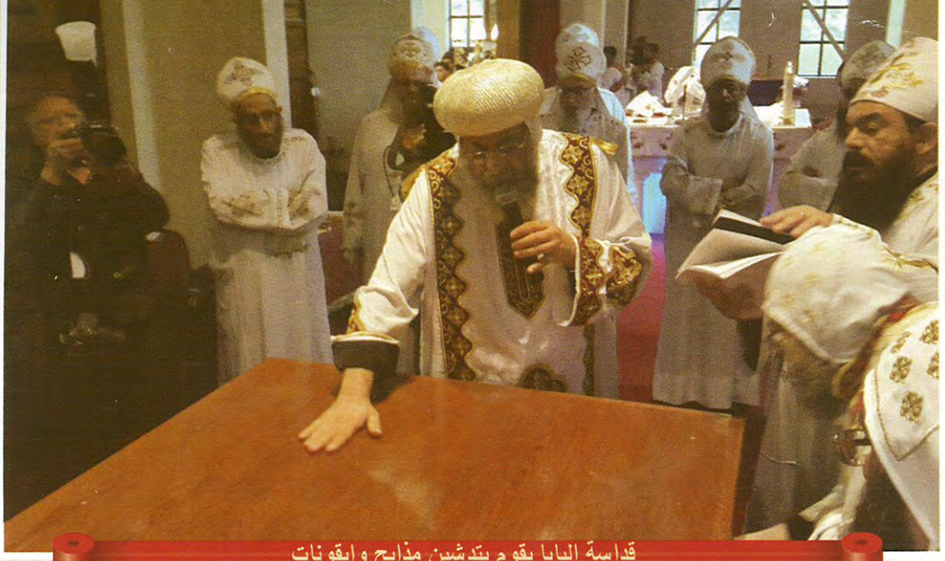

قداسة البابا يقوم بتدشين مذابح وايقونات
كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس و الانبا الانطونيوس بأتوا -كندا

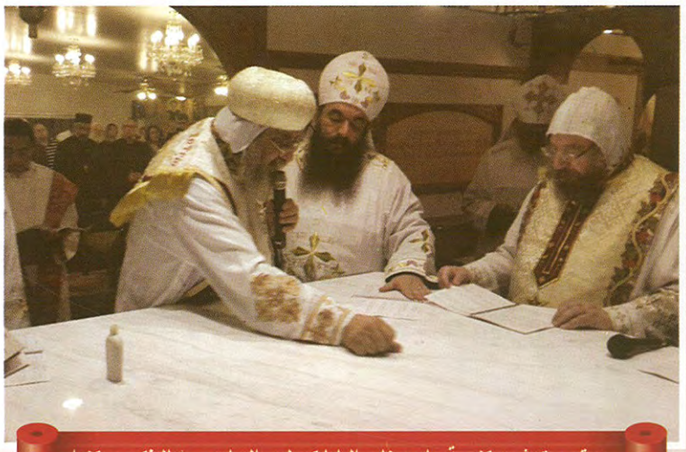

ويقوم بتدشين كنيسة مار مينا و البابا كيرلس السادس بهاليفكس -كندا

ويصلى بكنيسة مار مينا و البابا كيرلس السادس بهاليفكس -كندا

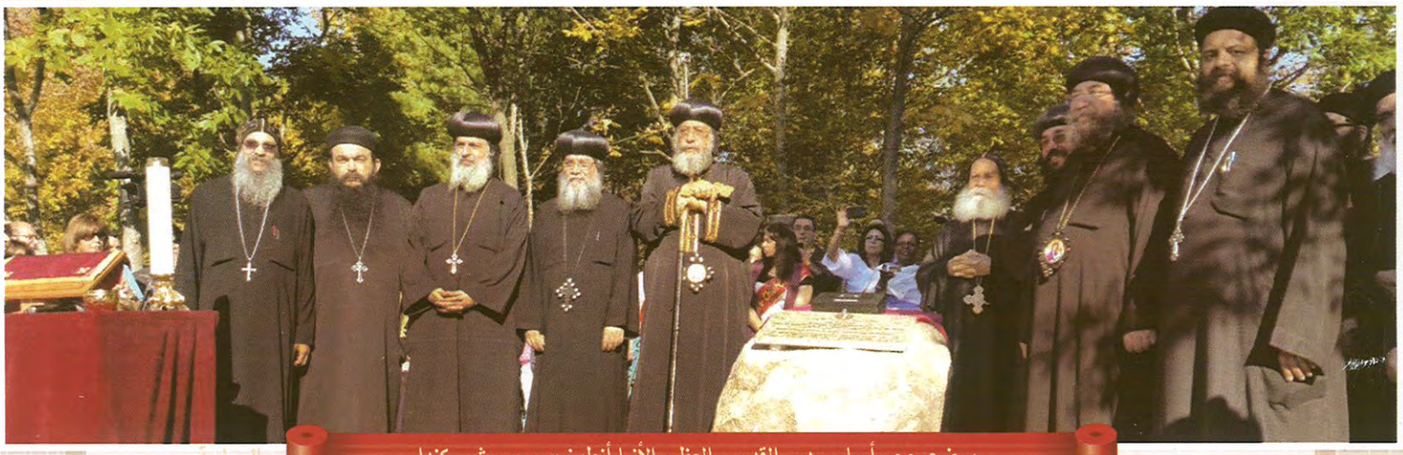

ويضع حجر أساس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ببرث - كندا

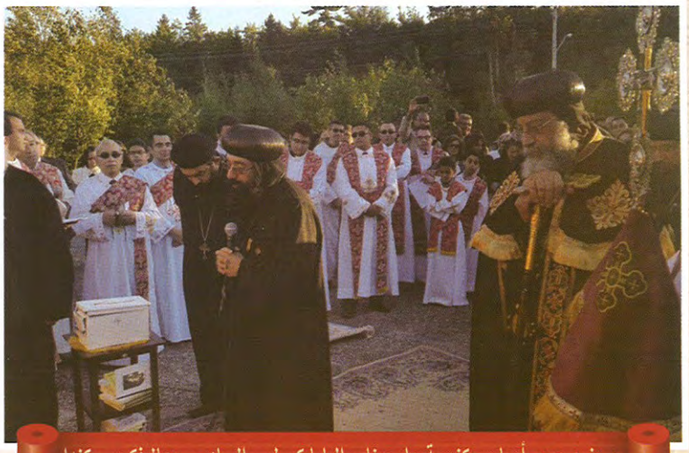

ويضع حجر أساس كنيسة مارمينا و البابا كيرلس السادس بهاليفكس -كندا

مع شعب كنيسة القديس موريس بسان جونس و شعب كنيسة
سانت ماري وسانت فرينا بجاندير و شعب كورنر بروك-كندا

الطاقة الروحية

١- لماذا نحتاج الطاقة الروحية؟

أ- نحتاج الطاقة الروحية لنخدم ونظهر المحبة مثل الرب يسوع.

ب- نحتاج الطاقة الروحية لنتمتع بالحياة في طريق صحيح خلال مراحل العمر المختلفة.

٢- مصادر الطاقة الروحية:

هناك ثلاثة مصادر حسب التقليد القبطي:

أ- المخدع حيث تتقابل مع الله وحده، فالقلب هو نقطة التقابل مع الله من خلال قراءة الكتاب والصلاة.

ب- المنجلية حيث مكان الكتاب المقدس في الكنيسة، هناك واحدة في الناحية القبلية للعربي او الانجليزي لفهم الكتاب حسب آباء الكنيسة، وأخرى في الشرق للقبطي، فجذورنا تصل إلى آباء الكنيسة وتعاليمهم وحياتهم.

ج- الهيكل والمذبح من خلال الأسرار المقدسة: التوبة والاعتراف ثم التناول.

حياتنا مثل مثلث (المخدع ، الكتاب المقدس ، الهيكل والمذبح).

٣- أمثلة للطاقة الروحية:

أ- طاقة الشهادة للرب يسوع من خلال كلمات وخدمات وصمت، وأيضًا بالدم مثل الشهداء.

ب- طاقة التفكير للتعرُّف على الطريق الروحي وخبرات الآباء، فلابد أن يفهم الإنسان هدفه من الحياة، ولكن ضوضاء العالم تمنع صوت الله عنا.. لذلك لابد من لحظات صمت للتفكير.

ج- الكلام بالطاقة الروحية... نتكلم عن عالم الله في حياتنا، عن خبرات، عن يد الله معي في كل يوم...

د- طاقة المحبة والخدمة لكل أحد، فيجب أن يكون لنا روح الخدمة في كل مكان وليس في خدمة مدارس الأحد فقط، لابد أن يكون لنا القلب المفتوح لخدمة الكل.

ه- طاقة الرفض للخطية، حيث نرفض كل صور الخطية من خلال الصوم، الصوم يقوّي الإرادة من خلال الامتناع عن الطعام ثم تناول الطعام النباتي..

حينما خلق الله الإنسان، خلق له حواسًا كثيرة من أهمها العين والأذن والقلب:

١- الأذن:

أيهما أهم: العين أم الاذن؟ الأذن أهم لأنها: (أ) مفتوحة ٢٤ ساعة والعين تُغلَق بالجفون، (ب) الأذن تسمع في أي اتجاه أمّا العين لا ترى إلا في اتجاه واحد. فهل أذنك روحية وتسمع الوصية؟

٢- العين:

لا اقصد عين الجسد بل عين القلب: «إن كانت عينك سليمة فجسدك كله يكون نيرًا». هناك من له عين شهوانية.. عين حاسدة.. عين ناقصة.. بينما العين التي ترى المسيح تكون عينًا جميلة. لتكن عينك جيدة، تقرأ كلمة الله، وتمتلئ بالدموع التي تغلب المسيح.

٣- القلب:

الأذن والعين تراهما، أمّا القلب فيراه الله، الله لا يقبل أنصاف القلوب ولكنه يريد قلبك كله... في مثل الزارع قدم لنا الرب أمثلة للقلوب: قلب مثل الطريق، والثاني مثل الصحراء، والثالث مملوء بالأشواك، والرابع أرض جيدة... «فطوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله».

فهناك خمسة أجزاء رئيسية في حياة الكنيسة والإنسان: الرأس للفكر، اليد للعمل، القلب للمعرفة الداخلية، الصحة صحة الجسد كأمانة.. والبيت مكان السلامة.

توضروس

إقرأ في هذا العدد

هل تتبعني حقًا؟؟
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
التلمذة على أب الاعتراف
المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

عام مثمر
الأنبا باخوميوس
سقوط نظرية داروين للنشوء والارتقاء
نيافة الأنبا بيشوي
عيد الصليب (٢)
نيافة الأنبا بنيامين
فضيلة التقوى (١)
نيافة الأنبا متاؤس
حياة القداسة (ب)
نيافة الأنبا موسى
حاشاك يا رب! لا يكون لك هذا!
نيافة الأنبا يوسف
المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية (٥)
نيافة الأنبا رافائيل
نقاط هامة عند دراسة سير وأقوال الآباء القديسين
نيافة الأنبا سارافيم
جرام من الحب أم أطنان من الحوارات؟!
القمص تادرس يعقوب
القلب الكبير
القمص يوحنا نصيف
الخادم والتلمذة
القس أنطونيوس فهمي
لماذا أنا مسيحي؟ (٦)
القس إبراهيم القمص عازر
عزيزي الملحد (٢)
دكتور / موريس تاوضروس

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص
متابعة اخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير:
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين - مرقس اسحق
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا على الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
او البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

عودة قداسة البابا إلى أرض الوطن

عاد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إلى أرض الوطن سالمًا بعد الرحلة التاريخية والموفّقة إلى كندا، والتي استمرت ستة وعشرين يومًا، رافق قداسته فيها سكرتارية قداسته واثنان من أحبار الكنيسة هما: نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقيو والعاشر من رمضان، ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لحي مصر القديمة. كما التقى قداسته بالعديد من الأباء الأساقفة هناك والذين كانوا في انتظار قداسته في مطار تورنتو بكندا من أمريكا، كما التقى في الأسبوع الأخير بصاحبي النيافة الأنبا بسادة أسقف أخميم وساقلتة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص.

وقد قام قداسته خلال تلك الرحلة بزيارة ٥١ كنيسة، إضافة إلى الكنائس الجديدة التي قام بافتتاحها، كما قام خلال الزيارة بافتتاح واحدة من أكبر الكاتدرائيات القبطية في العالم وذلك في مدينة «ماركهام» شمال «تورنتو»، ووضع حجر الأساس للمتحف القبطي والمقر البابوي والمركز الثقافي، الذين سيتم تشييدهم بأرض الكاتدرائية، وافتتاح كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا تكلا هيمانوت ببرامتون، وحضر حفل غذاء جمعية الأنبا أبرآم القبطية الخيرية. كما قام قداسته أيضًا بافتتاح دير القديس الأنبا أنطونيوس ببيرث – أونتاريو، ووضع حجر الأساس لمباني الكنيسة والقلالي وبيت الضيافة. كما قام بإلقاء محاضرة عن الكنيسة القبطية في جامعة كوينز بكنجستون بدعوة من رئيسها حضرها ألف شخص من جنسيات متعددة، وكان رئيس الجامعة قد أقام مأدبة لقداسة البابا والوفد المرافق له.

وكان قداسة البابا تواضروس الثاني قد وصل إلى كندا في ٣ سبتمبر الحالي، حيث كان في استقباله الوزير «جاسون كيني» مندوبًا عن الحكومة الكندية، وأعضاء البرلمان الكندي «بوب ديكارد» و«بول كلاندرا»، ومدير مكتب الحريات الكندي «اندروا بينيت»، والقنصل المصري.

والتقى قداسة البابا الأنبا تواضروس، رئيس الوزراء الكندي «ستيفن هاربر» والوفد المرافق له، والذي ضم عضوي البرلمان الكندي «جو دانيال» و«بول كلاندرا»، ورئيس مكتب الحريات الدينية الكندي «أندروا بنيت» والذين حضروا ضمن الوفد المرافق لرئيس الوزراء، الذي شارك في افتتاح كاتدرائية القديس مرقس الجديدة بماركهام، يوم السبت الموافق ١٣ سبتمبر. وفي صباح الأربعاء ١٧ سبتمبر دشن قداسة البابا مذابح وأيقونات كنيسة مارمينا العجائبي بكالجري بكندا، وألقى يوم الاثنين ١٥ سبتمبر كلمة في سيمنار الآباء كهنة كندا في باورنج قل أونتاريو بعنوان «الكاهن مفتاح الخدمة»؛ كما قام بتوزيع جوائز مهرجان الكرازة بكندا، وحضر حفل الغذاء الذي أقيم على شرفه، والذي أقامته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفانكوفر، بحضور بعض الشخصيات من المسئولين في كندا يوم الخميس ١٨ سبتمبر؛ ووضع قداسة البابا حجر أساس كنيسة مارمرقس بونبنج في كندا يوم الجمعة ١٩ سبتمبر؛ ودشن مذبح الملاك ميخائيل والأمير تادرس بكنيسة السيدة العذراء مونتريال كندا، السبت ٢٠ سبتمبر، وصلى مساء ذلك اليوم صلاة العشية بكنيسة مارمرقس مونتريال في كندا، وألقى عظة دارت حول تأملات في مزمور ١٢٦ مزمور الزرع والحصاد. وترأس البابا صلاة القداس بكنيسة مارجرجس والقديس يوسف النجار بمونتريال يوم الأحد ٢١ سبتمبر، وألقى عظة القداس ودارت عن المحبة، ودشّن مذبح كنيسة الملاك ميخائيل بكنيسته بمونتريال، كما ألقى عظة روحية بكنيسة الملاك الجليل ميخائيل بلافال بمونتريال، كما التقى بالكاردينال الكاثوليكي جرالد لاكرواه بكبك وتبادلا الهدايا التذكارية. يوم الاثنين ٢٢ من نفس الشهر، صلى صلاة الشكر وألقى عظة روحية بكنيسة القديسين بطرس وبولس بمونتريال.

وتخلل زيارة البابا تواضروس خلال جولته الرعوية لقاءات بمسئولين بالحكومة الكندية، كما حضر عدة حفلات للعشاء والتي أقيمت على شرفه، وألقى العديد من العظات الروحية داخل الكنائس التي ترأس بها صلوات القداس.

يُذكر أن قداسة البابا الأنبا تواضروس، قام بتسع زيارات للخارج منذ توليه للكرسي البابوي في نوفمبر ٢٠١٢م، آخرها كانت رحلته لكندا، وأولها كانت زيارته لبابا الفاتيكان في ١٠ مايو ٢٠١٣م، وثانيها إلى النمسا وعدد من الدول الأوروبية في ٢٣ مايو من نفس العام، وعقد سيمنارًا لأساقفة المهجر. أمّا رحلته الثالثة كانت إلى النمسا وألمانيا وسويسرا وعدد من الدول الأوروبية من ٦ ديسمبر إلى ١٨ ديسمبر عام ٢٠١٣م، والرحلة الرابعة كانت إلى لبنان يوم ٢٥ مارس من العام الجاري، ليقدم التعازي في نياحة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية في العالم.

كما توجه البابا في زيارته الخامسة لدولة الإمارات العربية في مايو الماضي، حيث غادر في زيارة رعوية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة استغرقت خمسة أيام بدعوة من رئيس دولة الإمارات، ورحلة علاجية إلى النمسا في ١٥ يوليو الماضي، والتي استغرقت أسبوعين شملت عمل فحوصات طبية خاصة على العمود الفقري، حيث يعاني من الآلام فيه منذ عدة سنوات.

نياحة القس مقار ماهر

انتقل من عالمنا الفاني القس مقار ماهر كاهن كنيسة الشهيد أبي سفين والشهيدة دميانة بمنشية الجبل الأصفر، يوم الاثنين الموافق ٢٩ سبتمبر ٢٠١٤م، وقام بالصلاة عليه نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر وتوابعها، وعدد كبير من الآباء الكهنة، وجمع كبير من الشعب. نياحًا لروحه وعزاءً لنيافة الأنبا بطرس والأسرة وجميع أفراد الشعب.

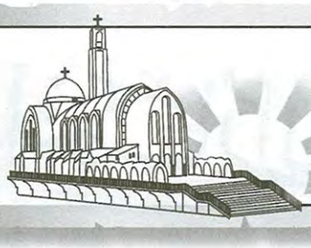

أخبار الكنيسة

سيامة وترقيات كهنوتية بإيبارشية المعادي

قام نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي بسيامة كهنة جدد وترقية آباء كهنة إلى رتبة القمصية بمطرانية المعادي، يوم الأحد ١٨ توت ١٧٣١ش – ٢٨ سبتمبر ٢٠١٤م، وهم

١– الشماس/ مرقس القمص ميخائيل باسم القس رافائيل على مذبح رئيس الملائكة رافائيل بالمعادي الجديدة.

٢– الشماس/ ماجد عادل باسم القس سارافيم على مذبح كنيسة الأنبا أنطونيوس بزهراء المعادي.

٣– الشماس/ تامر عوض باسم القس تيموثاوس على مذبح القديس بولس الرسول بالبساتين.

٤– الشماس/ بيشوي وديع باسم القس بيمن على مذبح كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بدار السلام.

كما تمت ترقية آباء كهنة إلى رتبة القمصية وهم:

١– القمص/ بنيامين إبراهيم كاهن كنيسة رئيس الملائكة رافائيل بالمعادي الجديدة.

٢– القمص/ يوحنا حبيب كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بحدائق المعادي.

٣– القمص/ تادرس فؤاد كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمعادي.

٤– القمص/ مكاريوس موريس كاهن كنيسة مار مرقس بالمعادي.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال والآباء القمامصة والكهنة الجدد، وجميع أفراد الشعب.

انفجار قنبلة يدوية الصنع بمحيط كنيسة الأمير تادرس بالمنيا

انفجرت قنبلة بدائية الصنع بجوار كنيسة الأمير تادرس بالمنيا، وقد وُضعت القنبلة أسفل سيارة صغيرة مما أدّى إلى تحطُّم زجاج السيارة، ولا توجد أيّة إصابات بشرية ولا أيّة أضرار بالكنيسة. حفظ الله شعبه وكنيسته ومصرنا الحبيبة من كل سوء.

رسامة دياكونيين جدد في إيبارشية سمالوط

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط وتوابعها، يوم الأحد ١٨ توت ١٧٣١ ش الموافق ٢٨ سبتمبر ٢٠١٤ م، بسيامة أربعة من الخدام في رتبة دياكون وهم:

١– دياكون/ إسحق بباوي.

٢– دياكون/ أنطونيوس فرج.

٣– دياكون/ ماجد سمير.

٤– دياكون/ ماريو هاني.

خالص تهانينا لنيافته وللدياكونيين الجدد وسائر أفراد الشعب.

بيان مطرانية سمالوط

أصدرت إيبارشية سمالوط بيانًا تناشد فيه الجميع بإغلاق ملف السيدة «إيمان مرقس صاروفيم» إعلاميًا حرصًا على سلامة المجتمع، وحفاظًا على الأسرة التي عادت إليها ابنتهم بكامل إرادتها، ونرجو التوقف عن الحديث في هذا الأمر وتركه للقنوات الشرعية للدولة.

كانت السيدة إيمان قد تغيّبت عن منزلها منذ أسابيع دون أن يعرف أحد مكانها حتى اتصلت لتخبر أهلها بمكان وجودها، فأسرعوا إلى حيث توجد وعادوا بها وسط فرحة غامرة من أهالي بلدتها جبل الطير بسمالوط. وتباشر الشرطة الآن التحقيقات في ملابسات اختفائها وكذلك تداعيات الأمر التي جرت بسبب ذلك الحادث.

نياحة والدة نيافة الأنبا لوكاس

انتقلت من عالمنا الفاني يوم السبت ٢٧ سبتمبر ٢٠١٤م، والدة نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بجبل أبنوب. وأقيمت الصلاة على روحها الطاهرة الساعة الخامسة مساءً بكنيسة السيدة العذراء القديسة مريم بعرب بخواج بطهطا. خالص تعزياتنا لنيافته وجميع افراد الأسرة.

سيامة شمامسة
بكنيسة العذراء بالمليحة

قام نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة، يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر ٢٠١٤م، بسيامة اثنين في ربتة الأيبوذياكون، و٢٧ أغنسطسًا، و١٢٦ ابسالتسًا، في كنيسة السيدة العذراء بالمليحة. خالص تهانينا لنيافته والشمامسة الجدد وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا بموا
يكرم خدام المهرجان

قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس وتوابعها، يوم الأربعاء ٢٠١٤/٩/٢٤ بتكريم جميع أبناء الأسقفية الذين شاركوا في المهرجان في النشاط الرياضي، على مستوى جميع كنائس الإيبارشية. كما كرّم جميع الخدام القائمين على النشاط الرياضي في الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافته وجميع الخدام المكرّمين.

نيافة الأنبا أرساني
يشارك في حفل ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية

قام نيافة الأنبا أرساني أسقف إيبارشية هولندا القبطية الأرثوذكسية بحضور حفل الاستقبال الذي أقامه سعادة سفير المملكة العربية السعودية في هولندا الأستاذ/ عبدالله بن عبدالعزيز الشغرود، يوم ٢٠١٤/٩/٢٤ في قاعة الكور هاوس بمدينة لاهاي، وذلك بمناسبة اليوم الوطني الثالث والثمانين لذكرى توحيد المملكة العربية السعودية. وقد قدم نيافته التهاني إلي سعادة السفير وأشاد بالعلاقة التاريخية التي تربط مصر بالمملكة العربية السعودية، وتمنى النجاح للمجهودات الدولية التي تُبذل من أجل محاربة الإرهاب، هذا الخطر الذي بات يقلق العالم.

مشروع قانون تنظيم الشكل القانوني
للطوائف الدينية باليونان

في حدث تاريخي تقدمت وزارة التعليم والشئون الدينية اليونانية، يوم الأربعاء ٢٠١٤/٩/٢٤، للبرلمان اليوناني بمشروع قانون تنظيم الشكل القانوني للطوائف الدينية والروابط التابعة لها باليونان، والذي سوف تعترف بموجبه الحكومة اليونانية بالكنائس القبطية والكاثوليكية والإثيوبية والأرمنية والإنجيلية والانجليكانيه والاشورية

هذا وقد قام نيافة الأنبا باقلوس الأسقف العام باليونان، خلال الشهور الماضيه بلقاءات كثيرة في هذا الصدد مع محامي الكنيسة والقانونيين المتخصصين في الشؤون الدينية، وممثّلي الطوائف الدينية المختلفة بالإضافة إلى ممثلي البرلمان من الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة، وسكرتير عام وزارة التعليم والشئون الدينية المسئول عن إصدار هذا القانون في شكله النهائي.

وقد تقدمت الكنيسة بمذكرات بخصوص بعض التعديلات القانونية للمشروع وبعض المقترحات بخصوص الشكل القانوني النهائي للاعتراف بالكنيسة القبطية. وقد قام نيافة الانبا باقلوس بإلقاء كلمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أمام لجنه الشئون الدينية بالبرلمان اليوناني، والتي شرح من خلالها تاريخ الكنيسة القبطية الارثوذكسية منذ بدايتها على يد القديس مارمرقص الرسول كاروز الديار المصرية، والجذور التاريخية لمعنى كلمة قبطي. كما أشار نيافته إلى الحضارة اليونانية، وأن تشريع هذا القانون هو نتاج طبيعي للحضارة والثقافة والعدالة اليونانية. ومن أهم الأهداف التي سيحققها إصدار هذا القانون:

١- زيادة قنوات الحوار بين الكنيسة اليونانية ومختلف الكنائس.

٢- إزالة العوائق المختلفة لتتمكن هذة الكنائس من آداء رسالتها.

٣- التواجد القانوني للكنائس المختلفة على أرض اليونان بصفتها، وليس من خلال هيئات ممثّلة لها.

٤- الاعتراف بالكنائس الشقيقة سيكون له تأثير فعّال في تفعيل الحوار فيما بينهم.

ومن الجدير بالذكر أن ترشيح الكنيسه القبطية للاعتراف بها جاء من رئيس أساقفة اليونان وسكرتير عام المجمع المقدس اليوناني.

وقد قد حضر هذة الجلسة التاريخية نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، ونيافة الأنبا ابيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار، ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا.

وعند انتهاء نيافة الأنبا باقلوس من إلقاء كلمته، قام وزير التعليم والشئون الدينية وأعضاء البرلمان والمسؤلين وممثلي الطوائف المختلفة بتحية نيافته على كلمته.

أخبار الكنيسة

القنصل الأمريكي
يزور البطريركية بالإسكندرية

زار السيد ستيفن فيكن قنصل عام الولايات المتحدة، والسيد دانييل رايت مسئول القسم السياسي بالسفارة الأمريكية، بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالأسكندرية يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر، واستقبلهما القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالأسكندرية، وكانت زيارة ودية للتعارف وزيارة الكاتدرائية المرقسية كأقدم كنيسة في مصر.

اللجنة المركزية
لمهرجان الكرازة المرقسية

اجتمعت اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة المرقسية صباح الخميس ٢٥ سبتمبر ٢٠١٤م في مقر أسقفية الشباب بدير الملاك، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا داود أسقف المنصورة، والأنبا مكاري أسقف عام شبرا الجنوبية، ولفيف من الآباء الكهنه منسقّي المهرجان، والخدام مسئولي المهرجان. وقد تم عرض فاعليات المهرجان لعام ٢٠١٤م، كما تم اختيار شعار مهرجان الكرازة لعام ٢٠١٥.

عزيزي الملحد.. (٢)

د. موريس تاوضروس
رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية

لعل من أهم المشاكل التي تُثار في قضية الإلحاد هي الصلة بين الإيمان والعقل، وذلك لأن أهم ما يتفاخر به الملحد هو تمسكه بالعقل على حساب الإيمان. فالملحد لا يقتنع بما لا يقره العقل، ولا مجال هناك لأيّة سلطة تعلو على سلطة العقل. وتصبح الالتزامات الأخلاقية الوحيدة للملحد هي تلك الالتزامات التي يفرضها على نفسه ككائن عاقل، ولا يقيم وزنًا لمبدأ يستند إلى الوحي أو يستمد أصوله من الإعلان الإلهيّ إلاّ إذا كان مقبولاً من العقل.

وهذا الموقف المتطرف من قبل الملحد يفترض رأيًا معينًا في طبيعة الإيمان وعلاقته بالعقل.

عزيزي الملحد: الخطأ الذي يقع فيه الملحد هو اعتقاده بأن الإيمان ليس له قيمة من حيث المعرفة. وينظر إلى الإيمان كأنه عمل غير عقلي يصدر عن الإرادة والشعور. وبالطبع فإن العقل يمكنه أن يصل إلى معارف معينة دون مساعدة الإيمان. فمثلاً يمكن أن يعالج مشاكل الحياة اليومية، وفي مجال العلم يمكنه أن يصف الظواهر الطبيعية ويدلي بتنبؤات عن الحوادث المستقبلية، ويصمم آلات لاستغلال المصادر الطبيعية. على أن العقل لا يمكنه أن يدلي بمعرفة تتصل بالعالم ككل أو الخير الأقصى للإنسان، دون افتراضات مسبقة مستخلصة من الإيمان. وهكذا فإن العقل يمكنه أن يتفهم فقط إذا جعل الإيمان الفرض المسبق لفهمه وهذا ما عبر عنه القديس أغسطينوس عندما قال: أؤمن لكي أتعقّل Credo ut intelligam.

عزيزي الملحد لابد من ربط النظرة الجزئية للعالم التي هي من خصائص العلم، بالنظرة الكلية للعالم التي هي من خصائص الإيمان. وقديمًا ربط أفلاطون بين النظرة الجزئية للجمال، بالنظرة الكلية المتمثلة في الجمال في ذاته. كان أفلاطون يرى أن اختيار الوجوه والأشكال الجميلة، يقود إلى اختيار النفوس الجميلة. وفي النهاية إلى اختيار الجمال في ذاته كمبدأ فعال متعال غير مرئي، ولكنه حاضر في كل الأشياء الجميلة المرئية، وهو المصدر المطلق لجمالها. وهذا الأمر أيضًا هو بالنسبة للقيم الأخلاقية، فإنها تفترض في النهاية خيرًا مطلقًا كاملاً لا يتحقق بكماله في مسلك الإنسان ولكنه يخطر على أذهانهم ويناديهم.

وعلى ذلك فإن الخبرة الأخلاقية والجمالية عند الإنسان، مثل خبرته الدينية، تشير إلى حقيقة سامية متعالية وإلى الخير وراء هذا العالم الطبيعي.

ولكن حيث أن الإيمان الديني. يدرك بصورة مباشرة هذه الحقيقة وهذا الخير، فهو (أي الإيمان) يكون مصدر المعرفة الأعلى. بدون الإيمان فإن جميع معارفنا عن الحقيقة المحدودة من خلال الحس المشترك أو العام، تصبح مشوهة وتفقد تاج حكمتها.

إن رجل الإيمان له امكانيات تذهب إلى ما وراء أي شيء في هذا العالم الحسي وعالم الدافع. يعطيه الإيمان إدراكًا ومعرفة لحياة جديدة وقيم أخرى أغنى وأكثر غبطة من هذه التي يعرفها في محيطه. إن الإيمان المسيحيّ يغير الإرادة الخلقية، إذ يضع أمامها أغراضًا أعلى وأوقع من الأهداف الذاتية الخاصة أو أهداف المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. والإيمان يقوي الإرادة في محاولتها لتحقيق هذه الأغراض. عندما نسلم إرادتنا لإرادة الله، فإن الإيمان يخلصها من التركيز حول ذاتها ومن الأنانية. إنه يحرّر النفس من مخاوفها وقلقها، ويمكنها من أن تهب نفسها لحب الآخرين. وعلى ذلك فعمل الإيمان ليس هو مجرد الولاء لله كحقيقة عليا تعطي معنى لكل الوجود، ولكنه أيضًا يوقظ في النفس الولاء والإخلاص لله باعتباره الخير الأقصى الذي هو منبع جميع القيم السامية للحياة الأخلاقية. (يتبع)

عام مثمر

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ووكيل البطريركية العام
metropolitanpakhom@yahoo.com

في بداية عام قبطي جديد أتذكر باستمرار أن شهوة قلب الرب يسوع الدائمة هي أن يرى حياة أبنائه مثمرة، وكنيسته البهية وهي محمّلة بالثمار، ذلك لأن الثمر يعكس حياة الإنسان الداخلية، فالإنسان يُعرف من الثمر «فإذًا مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ» (متى ٧: ٢٠).

والثمار التي تزين حياة الإنسان الروحية والعملية هي نتيجة تلقائية لثبات الإنسان في الرب وفي كلمته ووصيته: «اُثْبُتوا فيَّ وأنا فيكُم. كما أنَّ الغُصنَ لا يَقدرُ أنْ يأتيَ بثَمَرٍ مِنْ ذاتِه إنْ لَمْ يَثبُتْ في الكَرمَة، كذلكَ أنتُمْ أيضًا إنْ لَمْ تثبُتوا فيَّ» (يوحنا ١٥: ٤). والثمار في حياتنا كثيرة وكلها هي نتيجة للثبات في الرب فمنها:

+ثمر التوبة:

من يثبت في الرب يحيا تائبًا، والتوبة تجعل حياة الانسان مملوءة بالثمار، لذلك كان يوحنا المعمدان ينادي: «فاصنَعوا أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَة» (لوقا ٣: ٨). فلا تترك حياتك تنبت شوكًا وحسكًا، بل لتحيا في التوبة وسوف تحمل حياتك ثمار التوبة.

+ ثمر الروح:

الإنسان الذي يثبت في الرب يصير مسكنًا للروح القدس وتمتلئ حياته بثمر الروح «وأمّا ثَمَرُ الرّوحِ فهو: مَحَبَّةٌ، فرَحٌ، سلامٌ، طولُ أناةٍ، لُطفٌ، صَلاحٌ، إيمانٌ» (غلاطية ٥: ٢٢).

+ ثمر البر:

الإنسان الذي يثبت في الرب تمتلئ حياته تعزية وسلامًا وصلاحًا وتقوى، عن ذلك يكتب معلمنا بولس الرسول: «مَملوئينَ مِنْ ثَمَرِ البِرِّ الّذي بيَسوعَ المَسيحِ، لمَجدِ اللهِ وحَمدِهِ» (فيلبي ١: ١١).

+ ثمر تمجيد للرب وامتداد لكنيسته:

لا شك أن كل من يثبت في الرب يكون سببًا في أن كل من يتعامل معه ينجذب نحو الرب، وهكذا كان المسيحيون في الكنيسة الأولى، كان كل من يتعامل معهم يتلامس مع إيمانهم من خلال حياتهم وقدوتهم واحتمالهم للآلام، فكانوا سببًا أن ينضم للكنيسة مؤمنون جدد، وكان هذا نوع آخر من الثمر تكلم عنه الرب يسوع: «بهذا يتَمَجَّدُ أبي: أنْ تأتوا بثَمَرٍ كثيرٍ فتكونونَ تلاميذي» (يوحنا ١٥: ٨).

+ أخيرًا... من يثبت في الرب تمتلئ حياته بثمار مادية أيضًا، فيحيا مكتفيًا وشاكرًا لا يعوزه خير «امرأتُك تصير مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك، بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك. هكذا يُبارَك الإنسان المتقي الرب» (مزمور ١٢٨: ٣).

بقي أن أخبركم أن الثمر دائمًا يحتاج إلى جهاد، لذلك إن قابلتك آلام لا ترفضها، ولا تجعلها معطّلًا لك للسعي نحو الثمر، بل احرص أن تتطلّع للمستقبل بعين الرجاء واثقًا في الرب يجمّل حياتك بالثمار.

سقوط نظرية داروين للنشوء والارتقاء

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ووادي النطرون
demiana@demiana.org

بَحَثَ العلماء كثيرًا في تكوين جزيء البروتين من الأحماض الأمينية. وجزيء البروتين هو الذي تتكون منه الكائنات الحية.

وهذا البحث جعل رجلًا من أشد الدراونة، من الداروينيين جدًا اسمه «دين كينيون» وهو أستاذ بيولوجي في جامعة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية يتحول إلى الإيمان بوجود خالق. لأنه قال: «لم يعد أحدًا من البيولوجيين يعتقد أن الطاقة والمادة يمكن أن يعطيا حياة، بل هي المعلومات، ما هو مصدر المعلومات؟». ومن هذا المنطلق نشأت مدرسة في سان فرانسيسكو تقول: «لقد أصبحنا الآن في مواجهة أعظم الدلائل في الوجود على وجود الخالق». وكان ذلك لما وقف الأستاذ «دين كينيون» أمام معجزة مصدر المعلومات.

ويقول العلماء أن تكوين جزيء البروتين هو بناء شديد التعقيد يتم فيه التفاف بطريقة لو وضعوا بيانات في سوبر كومبيوتر لكي يلف سلسلة من الأحماض الأمينية طولها مائة حمض أميني لكي يعمل جزيء برويتن، يأخذ السوبر كومبيوتر عشرة وأمامها ١٢٦ صفر سنة لكي يعمل الالتفاف لبناء جزيء البروتين من الأحماض الأمينية. بينما عمر الكون هو ١٣,٧ مليار سنة أي ١٣,٧ مضروبًا في ١٠ وأمامها ثمانية أصفار سنة.

يقول الأستاذ «دين كينيون»: [قديمًا في أيام تشالز داروين لم يكن يُعرف سوى القليل عن التعقيد الهائل للعالم المجهري (الميكروسكوبي)، الجوانب المجهرية للكائنات الحية. واليوم الجميع يعرفون «البيت» (bit) و «البايت» (byte) (وحدات قياسية)، وربما يكون من المفيد شرح التعقيد الموجود في جزيء الحمض النووي.

يمكنك أن تحسب عدد «البيت» (bit) المضغوطة في مادة الحمض النووي، نقول أن ما يشغل ملليمتر مكعب واحد من المساحة يساوي (١,٩ – ١٠^١٨)، أي ١,٩ مضروبًا في ١٠ وأمامها سبع عشر صفر. هذا الرقم بالنسبة لكثير من وحدات القياس هو أعظم بكثير جدًا من سعة التخزين في أكبر أجهزة كمبيوتر لدينا، أو أجهزة السوبر كمبيوتر. إن سعة التخزين لكل ملليمتر مكعب فيها أقل بكثير من سعة خزن المعلومات في جزيء الحمض النووي. بالإضافة إلى أن الحمض النووي يحوي حوالي ١٠٠ نوع مختلف من البروتين لكل منها وظيفته الخاصة. ثم عندنا عشرات الآلاف من البروتينات الأخرى وباقي الخلايا الحية المعنية. هكذا فإننا الآن لدينا صورة لمجموع التعقيدات المجهرية الهائلة، وبالتالي فإنه لم يعد افتراضًا عقلانيًا أن نفكر بأن تفاعلات كيمائية بسيطة يمكنها بأي فرصة مطلقًا أن تولّد هذا النوع من التعقيد الذي نراه في أبسط خلية حيّة. فليس عندنا أي فرصة لأصل نشوء كيميائي ولا حتى لأبسط الخلايا، بحسب المعرفة الحديثة التي تم التوصل إليها في هذا القرن (يقصد القرن العشرين)]. وبهذا سقطت نظرية داروين في النشوء والارتقاء وأصل الكائنات الحية.

عيد الصليب (٢)

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

تحدثنا في المقال السابق عن قراءات اليوم الأول من عيد الصليب الذي نحتفل به ثلاثة أيام، واليوم الأول قراءاته تصبّ في هدف الإعلان الواضح لشخص الرب يسوع كإله متجسد لكي يُتمّم الخلاص على الصليب.

(+) اليوم الثاني من عيد الصليب: تقدم القراءات فكرة التغيير الذي أحدثه الخلاص على الصليب..

+ البولس (غلاطية٦:١١-١٨): ينقل الفكر من الاهتمام بختان الجسد والافتخار بذلك إلى الاهتمام بالافتخار بصليب ربنا يسوع المسيح هذا الذي به قد صُلب العالم للمؤمنين وهم صُلبوا للعالم، لأنه في المسيح يسوع ليس الختان شيئًا بل الخليقة الجديدة واحتمال جراحات المسيح في الجسد..

+ الكاثوليكون (١بطرس ١:٣-١٢): ويتكلم عن الولادة الثانية لرجاء حي بالقيامة بعد الصليب للميراث الذي لا يَبلي لا يتدنس ولا يضمحل الذي سيُعلن في يوم القيامة المجيد... هذا الأمر الذي ينقلنا إلى الإيمان الذي هو كالذهب المصفى بالنار فيعطي لنا فرحًا لا يُنطق به ومجيد لكمال الإيمان.

+ الإبركسيس (أعمال ٤:٨-١٨): حيث إعلان القديس بطرس أمام اليهود ورؤسائهم أنه باسم الرب يسوع المسيح شُفي الأعرج الذي كان أمام باب الهيكل قائلًا: «الحجر الذي رذله البناءون صار رأسًا للزاوية»، وهذا إشارة للتغيير الذي يحدث في الإنسان بعد الخلاص (من الإنكار إلى الشهادة)..

+ المزمور (١٤٤:١-٢): ويتحدث عن مشاعر المؤمن في العهد الجديد (التسبيح والإخبار أو الشهادة، مع إعلان رفعة الله الذي يُحدث التغير في النفس البشرية بعد الخلاص على الصليب).

+ الإنجيل (يوحنا ٦:٣٥-٤٦): فيقدم السيد المسيح شهادة قوية مفادها أنه خبز الحياة الآتي من السماء ليعطى حياة لكل مَنْ يؤمن، ويعد أن كل من يؤمن به لا يجوع ولا يهلك، لأن هذه هي إرادة الله الآب أن مَنْ يؤمن بالابن تكون له حياة أبدية. وهنا ربط رائع بين ذبيحة الصليب وذبيحة الإفخارستيا التي هي استمرار لذبيحة الصليب..

(+) اليوم الثالث من عيد الصليب: وتقدم القراءات فكرة عن كيف نستفيد من الصليب كحياة عملية حقيقية.

+ البولس (كولوسي ٢:٦-١٩): «كما قبلتم المسيح اسلكوا فيه..»، أي حوّلوا الإيمان إلى السلوك بدون الغرور الباطل.

+ الكاثوليكون (١يوحنا ٥:١٢-٢٠): «تعلموا أن لكم حياة أبدية، وهذه هي الدالة... إن طلبنا شيئًا حسب مشيئته يسمع لنا».

+ الإبركسيس (أعمال ٣:١٢-٢١): «نحن شهود للقيامة وبالإيمان باسم المسيح... فتوبوا لكي تُمحى خطاياكم»..

+ المزمور (٦:٢-٤): «صرتَ رجائي وبرجًا حصينًا لأنك استمعت صلواتي»... قوة الصلاة المؤثرة في حياتنا العملية..

+ الإنجيل (لوقا ١٤:٢٥-٣٥): «مَنْ لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يمكنه أن يصير لي تلميذًا... ومَنْ أراد أن يبني برجًا فيجلس أولًا ويحسب حساب النفقة.. الملح جيد ولكن إن فسد الملح فبماذا يُملَّح؟».

إن الصليب قوة للخلاص ولكن لمن يريد ويجاهد
وينفذ الوصية الإلهية وأمامه هدف الملكوت...

فضيلة التقوى

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

تعجبني فضيلة التقوى لذلك أريد أن أكلمكم عنها:

+ التقوى هي مخافة الله، والحكيم سليمان يقول: «رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ فَهْمٌ» (أمثال ٩: ١٠).

+ وفسّر القديس أنطونيوس هذه الآية بقوله: «رأس الحكمة مخافة الله: كما أن النور إذا دخل إلى موضع مظلم طرد ظلمته وأناره، كذلك مخافة الله إذا دخلت قلب المؤمن طردت عنه ظلمة الجهل وعلمته كل الفضائل والحكم».

+ يبدأ الإنسان حياته الروحية بالتقوى ومخافة الله، فهي رأس وبداية الحكمة والمسيرة الصحيحة مع الله، وبداية رحلة التديّن السليم وحياة القداسة والصلاح، ويظل الإنسان في حياة المخافة حتى يصل إلى محبة حقيقية لله وعلاقة عميقة معه كالقديس الأنبا أنطونيوس، الذي بعد أن توثّقت صلته بالله وتعمّقت شركته معه وتوطّدت دالته به قال لأولاده: يا أولادي أنا لا أخاف الله. فقالوا له: ما هذا الكلام الصعب يا أبانا؟! فرد قائلًا: لأني أحبه، والمحبة الكاملة تطرد الخوف إلى خارج (١يوحنا ٤: ١٨).

فمخافة الله تقودنا في الطريق الروحي حتى توصلنا إلى محبة الله، وبعد ذلك نعيش بالفضيلتين معًا « مخافة الله ومحبة الله» وهذا هو كمال الحياة الروحية. نخاف الله ونحبه كأب حنون وليس كسيد جبار يقول معلمنا بولس الرسول: «كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلاَ نَخْضَعُ بِالأَوْلَى جِدًّا لأَبِي الأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟ لأَنَّ أُولَئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ» (عبرانيين ١٢: ٩، ١٠).

+ التقوى هي الورع والتخشّع وعبادة الله في زينة مقدسة (أخبار الأيام الأول ١٦: ٢٩). وفي أحد ألحان القداس الإلهي يقول الشماس: لنقف حسنًا لنقف بتقوى لنقف باتصال لنقف بخوف الله ورعدة وخشوع.

+ الإنسان التقي هو الإنسان الطيب الذي يحب الله ويعبده ببساطة من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان بلا رياء (١تيموثاوس ١: ٥).

+ الإنسان التقي هو الإنسان الروحاني المتدين الذي يتردد على بيت الله كثيرًا للعبادة والتناول من الأسرار المقدسة بعد توبة واعتراف على الأب الكاهن بكل أمانة وصدق.

+ الإنسان التقي هو الابن البار للكنيسة، يحترم ويوقر كل مقدساتها: أصوامها وصلواتها وكهنوتها وأعيادها وأسرارها وعبادتها. هو ابن الطاعة الذي تحل عليه البركة والذي ينال رضى الله أبيه والكنيسة أمه، ورضى كل الناس إخوته وأحبائه.

التلمذة على أب الاعتراف

للقديس البابا الأنبا شنوده الثالث

سعيد هو الإنسان الذي له أب اعتراف على مستوى الإرشاد الروحي. لا يسمع فقط ويقرأ التحليل، وإنما يرشد أيضًا ويعلم ويشرح الطريق الروحي، ويمنح ابنه في الاعتراف موهبة الإفراز والتمييز..

ذلك هو المعلم الذي درس الطريق الروحي واختبره. ودرس النفس البشرية، وعرف ضعفاتها، وغرائزها، وميولها، ودوافعها. كما يكون أيضًا قد درس حروب الشياطين وحيلهم ومكرهم وخداعهم. وعرف أيضًا وسائل الانتصار عليهم.

مثل هذا الأب يمكن التتلمذ عليه. فإن لم يوجد يبحث المعترف عن المرشد روحي. يضعه إلى جوار أب الاعتراف، ويسأله فيما يمكن أن يتصرف به في حياته الروحية.. المفروض أن يكون أب الاعتراف هو المرشد لأن نفس المعترف مكشوفة أمامه. فإن لم يكن له هذه الموهبة. أو كان وقته ضيقًا جدًا لا يكفي الإرشاد المئات من المعترفين عليه، بالإضافة إلى مسئوليات الأخرى، حينئذ تقضي الضرورة إلى وجود مرشد يسند المعترف بنصائحه وتشجيعاته، ويكشف له ما خفي عن معرفته، حتى لا يسير في الضباب.

ومن جهة التلمذة على الآباء والمرشدين، لنا ملاحظات:

١- ينبغي أن يكون المرشد سليمًا في عقيدته، سليمًا في إرشاده وفي قيادته، مجربًا مختبرًا. وإلا انطبق قول الكتاب «أعمى يقود أعمى، كلاهما يسقطان في حفرة» (متى ١٥: ١٤). وهذا الوضع انتقده السيد بالنسبة إلى الكتبة والفريسيين، وقال عنهم إنهم قادة عميان (متى٢٣: ١٦، ٢٤).

٢- إذًا فإذا انحرف الأب والمرشد، لا تجوز له طاعة، ولا يجوز قبول لإرشاده. من هنا كان على الإنسان أن يسترشد، وفي نفس الوقت يكون مفتوح العينين. ويحرص على راحة ضميره في كل ما يقبله من إرشاد. وعلى الأب أو المرشد أن لا يكتفي بمجرد التوجيه، إنما أيضًا يقنع ويثبت التعليم بآيات الكتاب أو أقوال القديسين.

٣- ولا مانع من أن يسأل الإنسان معلمه أو مرشده أو أباه الروحي. فتلاميذ السيد المسيح نفسه كانوا يسألونه، ويستوضحونه بعض الأمور. فكان -تبارك اسمه- يشرح لهم، ويضرب الأمثال، ويذكر لهم بعض آيات الكتاب، ويفسر لهم (لوقا ٢٤:٢٧). فإن وجد أحد في نصيحة مرشده ما يخالف كلام الله، فليذكر قول الكتاب: «ينبغي أن يُطاع الله أكثر من الناس» (أعمال٥: ٢٩).

٤- وليس من الصالح أن يحاول المعترف أن يكون صورة من أبيه الروحي في كل شيء. فربما ما يناسب أباه لا يناسبه هو. وربما ظروف أبيه ومقدراته ونفسيته تختلف عنه تمامًا. إنما يأخذ المبادئ، ويطبقها على قدر طاقته الروحية، وحسبما يناسبه هو ويناسب شخصيته.

٥- وفي نفس الوقت لا يجوز للمرشد أن يلغي شخصية من يتتلمذ عليه.. ولا يجوز أن يسيّره في تياره على الرغم منه، غير مراع ظروفه ونفسيته وميوله!! فإن كان المرشد مثلًا محبًا للوحدة والهدوء، لا يجوز له أن يدفع كل تلاميذه، فربما بعضهم له شخصية اجتماعية، ويحب خدمة الناس والوجود معهم، وإفادتهم والاستفادة منهم..

٦- كما يمكن أن يكون للإنسان أكثر من مرشد.. يسأل كلًا منهم فيما يتقنه من أمور.. بحيث لا يقع في تناقض بين الإرشادات، فإن حدث شيء من هذا أو ما يشبهه، يتخذه مجالًا للسؤال وللدرس، ولمزيد من المعلومات.. ولمواجهة الرأي بالرأي، في غير إحراج، وبدون ذكر أسماء.. كان القديس الأنبا أنطونيوس الكبير، يأخذ دروسًا من كل النساك المحيطين به بداية حياته الرهبانية. ويتعلم من هذا الوداعة، ومن ذاك الصمت ومن ثالث النسك والزهد، ومن رابع الصلاة والتأمل، ومن خامس الحكمة.. الخ.

٧- وقد يحتاج الإنسان فيما يتلقاه من المرشد أو من الكتب إلى شيء من التدريج: فليس كل ما يقتنع به الإنسان من الفضائل أمرًا سهلًا في تنفيذه. ربما يحتاج إلى وقت طويل.. من أجل عدم تعود النفس على هذا الجديد من الفضائل، وربما لمقاومة العادة، أو بسبب حروب الشياطين ومحاولتهم عرقلته في طريق الله، أو بسبب العقبات التي تصادفه من بيته أو من البيئة المحيطة..!

٨- ولا يجوز أن تعتبر أباك الروحي مجرد جهاز تنفيذي لما تعرضه من رغبات روحية! لا تعرض عليه قرارات واجبة التنفيذ، وإنما مجرد رغبات، أو على الأصح مجرد مقترحات أو أسئلة أو تطلعات، يقول لك هل هي صالحة لك أم هي غير صالحة. ولا تضغط عليه في أن يسمح لك أن تنفذ، ولا تغضب إذا لم يسمح..! وإلاّ كان الإرشاد صوريًا، وتصبح في هذه الحالة كمن يسلك على حسب هواه، إنما يريد الأب أن يوافق ليعطي هواه ورغباته روحية..

٩- قبل أن تذهب للاسترشاد الروحي، عليك أن تصلي أن يهب الله لمرشدك الفكر الصالح الذي يناسب حياتك. أي تصلي أن ينفذ الله مشيئته في حياتك عن طريق الأب أو المرشد. فيقودك في الإرشاد الذي يريد الله أن يقدمه لك، ويرشده بما يرشدك به..

١٠- اعرف أن الفضائل التي تسلك فيها حسب هواك، قد تقودك إلى المجد الباطل، لذلك يقول الآباء في البستان:]إذا وجدت شابًا صاعدًا إلى السماء بهواه، فاجذبه إلى أسفل[. والخطورة هنا في العبارة [بهواه]. وقد شرح الكتاب هذا الأمر في آية تكررت مرتين متقاربتين في نفس السفر: «توجد طرق تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت» (أمثال ١٤: ١٢؛ ١٦:٢٥). وربما تكون هذه الطريق التي تبدو له مستقيمة هي من خداع الشياطين.. وما أكثر ما شرحه مارإسحق والقديس مارأوغريس في هذه النقطة بالذات!! على أن المتشبّث بفكرة، الذي يقود نفسه حسب هواه، قد يقنع نفسه بأن هذا الفكر من الله، وأن الروح هو الذي ألهمه هذا الفكر!

أيها الأحباء، تواضعوا، وتتلمذوا..

واذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله..

هل تتبعني حقًا؟؟

دراسة الآباء قواضروس الثاني

في إنجيل معلمنا لوقا البشير (٩: ٥٧-٦٢) نجد ثلاثة مشاهد لثلاثة أشخاص تقابلوا مع المسيح في أوقات وأماكن مختلفة، ولكن القديس لوقا وهو يسجّل الإنجيل سجل الثلاثة مشاهد معًا لكي يقدم لنا إجابة عن إخلاص الانسان في تلمذته وتبعيته لربنا يسوع المسيح. ما هو موقف هؤلاء الثلاثة؟

الأول إنسان عنده مشاعر لكن لم يفكر جيدًا، والثاني إنسان فكّر ولكن دون مشاعر، والثالث لديه فكر ومشاعر ولكن للأسف وقع في مشكلة التردّد أو التأجيل.

الأول قابل السيد المسيح وتعلق به، وقال له: أتبعك أينما تمضي؛ وهذا لا يفكّر، فهي عاطفة متدفقة دون أن تستند على فكر، ويمكن أن نسميها نوعًا من الاندفاع المؤقت، لأن العاطفة لا تكمل الطريق، ولأن العواطف دائمًا متغيرة، فيمكن للإنسان في سن معينة أن يحب شيئًا معينًا، وعندما يكبر يجد أن هذا الشيء ليس له معنى! فعواطف الانسان لا يمكن أن يبني عليها قرارًا. قال له المسيح إجابة لطيفه جدًا: «للثعالب أوجرة (جحور)، ولطيور السماء أوكار (أي العش على الشجر)، أمّا ابن الانسان فليس له أين يسند رأسه»... أحيانًا يأخذ الإنسان القرار بعاطفته وبالتالي لا يستطيع أن يكمل الطريق، وأعتقد أن هذا الإنسان عندما سمع هذه الإجابة اصطدم بها ومضى ولم يتبع المسيح. وهذا شخص عواطفه هائجة ظهرت في وقت وفي موقف معين وأحب أن يأخذ فيها قرارًا، إجابة المسيح تقول له إنه حتى الأمان الذي تبحث عنه مثل الثعلب الذي له جحر والطير في السماء الذي له عش، فابن الانسان ليس له مكان يسند فيه رأسه، وما يسري على المعلم يسري على التلميذ. وينتهي المشهد على ذلك! تبعية المسيح فيها آلام وصليب وتجارب ومتاعب ومشاغل، فهل قمت بحساب النفقة وفكرت جيدًا؟ ليست المسيحية مجرد معجزات، فالمسيحية فيها طريق للآلام، وربنا يسوع نفسه يقول: «في العالم سيكون لكم ضيق»، فهل أنت مستعد لذلك؟ توجد في حياة الإنسان قرارات مصيرية ربما لا يأخذها في حياته إلا مرة واحدة، مثل قرار الزواج أو التكريس والرهبنة، ولذلك قرارات الإنسان المصيرية تحتاج أن يفكر الإنسان فيها جيدًا، ودائمًا نقول إنه أثناء أخذ القرار يعتمد أولاً على الله، ثم على عقله وفكره، ثم على العاطفة أو القلب التي يمكن أن تكون متغيرة.

أمّا الصديق الثاني فالمسيح قال له اتبعني، وهذا شيء جميل ومحبوب، ولكنه قال للرب: «إئذن لي أن أمضي أولًا وأدفن أبي». عندما تأتي دعوة المسيح إليك فهي لحظة فارقة وفرصة ذهبية في حياة الإنسان، ولكن هذا الصديق يريد أن يضيّع هذه اللحظة أو هذه الفترة بحجة أنه يريد أن يذهب ليعمل عملًا إنسانيًا جميلًا، وهذا تفكير سليم. أمّا المسيح فكانت إجابته لطيفة جدًا بقوله: «دع الموتى يدفنون موتاهم»، ويقصد بهذا القول: دع الموتى بالروح يدفنون الموتى بالجسد، لكن هو عنده مهمة أسمى وهي أن يذهب وينادي بملكوت الله، ولمّا اعتذر عنها ضاعت منه الفرصة. أحيانًا ينشغل الإنسان بأمور تضيّع منه فرصة مهمة.

الصديق الثالث فهو الذي تقدم للمسيح وقال له: «أتبعك أينما تمضي، ولكن ائذن لي أولًا أن أودع الذين في بيتي»، وعلى الرغم من أن توديع أهل البيت عمل مقبول، لكن هذا الشخص وقع في خطيئة التردُّد، وقد تمتد معه إلى التأجيل، ويقولون عن التأجيل أنه «لص الزمان»، فهو يسرق عمرنا. أحيانًا روح الله يحرك فيك محبة الصلاه فتؤجّل لأي سبب، وتكون النتيجة أن الصلاة والحرارة الروحية تأجلت وضاعت، وهذا ما نسميه في تحليل نصف الليل «تسويف العمر باطلًا»، وهذا ما قال عنه يونان النبي في صلاته الجميلة في باطن الحوت: «الذين يراعون أباطيل كاذبه يتركون نعمتهم»، فالله يريد أن يعطيك نعمة ويعطيك أن تتبعه، ويكون رد الفعل منك هو التأجيل! لذلك قال له الرب: «ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله». أثناء محكمة بولس الرسول أمام أغريباس الملك، وقف بولس الرسول يدافع عن إيمانه المسيحي وفي يده السلاسل والقيود، وظل بولس الرسول يتكلم بقوة وبكل مجاهرة وبلا مانع بطريقة فلسفية ولاهوتية، حتى جعل أغريباس الوثني يقول له: «بقليل تقنعني أن أصير مسيحيًا»، لكن للأسف لم نسمع أن أغريباس صار مسيحيًا، بالرغم أنه كان على وشك الإيمان، ولكن أنهى الجلسة وقام هو وحاشيته؛ وهذا بسبب مشكلة التردد عند الإنسان.

هذه النماذج هي نماذج سلبية؛ أحدهم صاحب مشاعر وبلا فكر، والثاني لديه فكر ولكن بلا مشاعر وكان المسيح خطوة ثانية في حياته، والثالث كان لديه مشاعر وفكر ولكن خسر تبعية المسيح بسبب ترددد! أمّا بالنسبة للنماذج الإيجابية اللطيفه، فنقرأ في (متى ٩) عن لاوي العشار الذي كان يجلس مكان الجباية، وقال لم الرب: «اتبعني»، فقام وتبعه وأصبح متى الرسول. فهل لو كان متى قال للمسيح: انتظر حتى أنهي حساباتي وفي الغد آتي إليك، فهل كان سيأخذ القرار في الغد؟ في الغالب لا! لأنه توجد لحظات هامة في حياة الإنسان، وهذه اللحظات مُدعَّمة بعمل النعمة مع جهاد الإنسان الروحي.

الحياة الروحية يا إخوتي تحتاج إلى الجدية، ولا يجوز أن يمشي الشخص فيها بليونة... وهذه هي تبعية المسيح في حياتنا اليومية وفي قرارتنا وفي اختيارتنا وفي رغباتنا. ولذلك وانت تصلي تقول لله: «أنا بإخلاص كامل أريد أن أكون في تبعيتك ودعوتك، وأريد أن طريقي يكون طريقًا واحدًا نحوك».

حياة القداسة (ب)

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

تحدثنا في العدد الماضي عن مفهوم القداسة باعتبار أن الروح القدس يعمل فينا من خلال: (١) التوبة، (٢) الخلاص، (٣) التقديس، (٤) التمجيد. وفي هذا العدد نستكمل الحديث عن معوقات القداسة..

٢- معوقات القداسة

هناك معوقات كثيرة لحياة القداسة، أهمها: (١) الجسد. (٢) العالم. (٣) الشيطان.

١- الجسد:

ولا نقصد به - بالطبع - الجسم الإنساني، ولكننا نقصد به تيار الإثم العامل في الجسم. فمعلمنا بولس يتحدث عن خطايا الجسد وأعماله، فيذكر بعضًا منها ذا طبيعة حسّية، والبعض الآخر له طبيعة معنوية غير محسوسة ماديًا في الجسم وكمثال للمجموعة الحسية يقول: «وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، عِبَادَةُ الأَوْثَانِ، سِحْرٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ».. وفي نفس هذه الآيات، يذكر مجموعة أخرى ليست لها أبعاد حسية مثل: «عَدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غَيْرَةٌ سَخَطٌ، تَحَزُّبٌ، شِقَاقٌ، بِدْعَةٌ، حَسَدٌ قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ» (غلاطية ٥: ١٩-٢١)... وهي كلها أمور عقلية ونفسية، قبل أن تظهر في أشكال حسية وبدنية.

لهذا فمع أن الكنيسة توصينا أن «نضبط الجسد»، والرسول بولس يعلمنا أن «نقمعه ونستعبده» (١كورنثوس ٩: ٢٥، ٢٧)، إلا أن ذلك لا يمنعه من أن يقول: «لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌّ جَسَدَهُ قَطُّ، (أي جسمه)، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ» (أفسس ٥: ٢٩).

المطلوب - إذًا - هو ضبط الجسد بالأمانة الروحية، والأصوام والنسكيات... دون إضعاف الجسم أو التأثير على الصحة، فالجسم الإنساني هيكل لروح الله، وطاقة هامة نستثمرها في الحياة اليومية المعيشية، وفي الجهاد الروحي، وفي الخدمة. وهذا هو الفرق بين النسك السليم (الوسيلة للضبط وللإعلاء والشبع الروحي)، وبين النسك المنحرف (الذي يصير لدى صاحبه هدفًا، ويعطيه إحساسًا بالبطولة والتفوق على الغير).

٢- العالم:

ولا نقصد به البشر، «هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ، لكَي لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» (يوحنا ٣: ١٦)، ولكنه أوصانا «لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ» (١يوحنا ٢: ١٥)، ويقصد المقتنيات والشهوات.

من هنا كان لابد للمولود من الله، أن يشبع بمحبة الله، وأن يعرف أن العالم إلى زوال، وأن «الشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لأَنَّ الإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الأَبَدِيِّ» (جامعة ١٢: ٥)، «لأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ» (١كورنثوس ٧: ٣١)... وهكذا يرتقي بنفسه إلى السمائيات، ويفطمها عن الأرضيات الفانية، عالمًا أننا «لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لَكِنَّنَا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ» (عبرانيين ١٣: ١٤).

ولا يستطيع المؤمن أن يغلب العالم بقوته الشخصية، بل بقوة المسيح الذي قال لنا: «فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا ١٦: ٣٣)... لذلك أوصانا الرسول قائلًا: «لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلاَّ الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ؟» (١يوحنا ٤: ٤، ٥).

٣- الشيطان:

اسمه «كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ» (يوحنا ٨: ٤٤)، و«الْمُشْتَكِي» (رؤيا ١٢: ١٠)، الذي سقط إلى الأرض «وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ» (رؤيا ١٢: ١٢)، إذ يحاول الإيقاع بنا، وإخراجنا من طريق الملكوت لكي نفقد الملكوت. الذي بحسده دخل الموت إلينا، فهو المتمرس في الخطيئة والضلال منذ آلاف السنين، منذ سقط حينما أراد أن يجعل كرسيه فوق كرسي الله قائلًا: «أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (إش ١٤: ١٤).

ولكن هيهات للشيطان أن ينتصر على أولاد الله، إنه يعرض ولا يفرض، فلقد رآه الرب يسوع «سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ» (لوقا ١٠: ١٨)، من خلال صليبه المجيد، وهو قادر أن «يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ» (٢تسالونيكي ٢: ٨)، ونصيبه هو البحيرة المتقدة (رؤيا ٢٠: ١٠)... ويسكنى الرب في قلوبنا «سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا» (رومية ١٦: ٢٠).. لذلك أوصانا يعقوب الرسول: «قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ» (يعقوب ٤: ٧)، وهذا يأتي من خلال طاعتنا لوصية معلمنا بطرس: «اُصْحُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. فَقَاوِمُوهُ رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ» (١بطرس ٥: ٨، ٩).

تهاني

يهنيء خدام وخادمات وشعب مطرانية
طموه (دير أبي سيفين طموه) الآباء المباركين

القس صليب لويس
القس كيرلس صبحي

بعيد سيامتهما الأول، متمنين لهما خدمة مثمرة مباركة من
رب المجد يسوع المسيح، ،
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم
الانبا تواضروس الثاني
وشريكه في الخدمة الرسولية
نيافة الحبر الجليل
الأنبا صموئيل أسقف طموه
وتوابعها. الرب يحفظ لنا حياتكما
سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

حاشاك يارب لايكون لك هذا؟

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لما ابتدأ يسوع يُظهِر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب لأورشليم ويتألم ويُقتل وفي اليوم الثالث يقوم، أخذه بطرس إليه «وابتدأ ينتهره قائلًا: حاشاك يا رب! لا يكون لك هذا!» (متى١٦:٢٢). فكان رد السيد المسيح عليه صارمًا جدًا: «اذهب عني يا شيطان. أنت معثرة لي، لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس» (متى١٦:٢٣). وكأن بطرس اتخذ موقف الرافض بل والمقاوم لأن يرى المسيح متألمًا مجروحًا.

والحقيقة أن موقف بطرس الرسول هذا هو بعينه موقف كل من يستنكر ويتأفّف من جراح وآلام المسيح المجروح بها في بيت أحبائه، أي في جسده الذي هو كنيسته. إنه يرفض أن يرى الضعف في جماعة المؤمنين ولسان حاله يصرخ إلى الله: «لا يكون لك هذا!، حاشاك يا رب! لا يكون لجسدك ألم الغيرة المرّة والتحزّب! لا يكون لجسدك جراح البغضة والحسد! لا يكون لجسدك أوجاع محبة الذات والمجد الباطل» ويأتي هذا الرفض في عدة صور تتراوح بين الاحتجاج الصاخب الغاضب، والانزواء والعزلة في انزعاج وألم.

لكن هوذا الله يجيبنا بكل حزم وعتاب:

هوذا أنا قائم مذبوح في كل حين، إنها حماقة أن تتوقعوا أن يوجد جسدي في وقت ما غير موسوم بعلامات الألم وجراح الصليب! أنا قبلت أن أصير خطية لأجلكم. أنا حامل في كل حين في جسدي، الذي هو أنتم، كل ضعف وكل خطية. لم يحدث قط أن كانت جراحي خفية بل كانت معلنة للجميع على الصليب. لا تنزعجوا من هذا الإعلان وتتخذوا موقف الديان بعضكم لبعض. بل ليتذكر كل واحد منكم أنه كما أنني مجروح في ضعفات أخيه فأنا أيضًا مجروح في ضعفاته! إن الخشبة التي في عينك تجرحني أكثر من القذى الذي في عين أخيك! لقد اختزل بطرس كلامي واقتطعه عند عبارة: يتألم ويُقتل فابتدأ ينتهرني. لكنه لم يستوعب أنني قلت: يتألم ويُقتل وفي اليوم الثالث يقوم. فالصليب والقيامة متلازمان. جسدي، الذي هو أنتم، هو حامل لكل خطية وضعف ولكنه في نفس الوقت قائم في نصرة على كل موت وفساد. فلماذا لا ترون في بعضكم البعض سوى الضعف والموت؟ لماذا تئنون بعضكم على بعض؟ لماذا لا ترون قيامتي ونصرتي فيهم وفيكم؟ هذا هو مجدي الحقيقي في كنيستي أن أخرج من الآكل أكلًا وأن أحول الضعف إلى قوة.

إن كنت تريد أن تقف عند صليبي مع المريمات فاعلم أنني لم أكشف لك عن جراحي لكي تبكي عليّ أنا العود الرطب، بل لكي تبكي على يبوسة عودك! وإن أردت أن تظهر لي حبك فلتكن كالسامري الصالح عندما تعبر على آلام جسدي، أي كنيستي. فلتتقدم بكل تواضع وحب لتضمد جراحي عالمًا أنك فيما تضمدها تحصل في الحقيقة على شفاء آلام وجراح إنسانك الداخلي العديمة الشفاء!

نقاط هامة عند دراسة سِيَر وأقوال الآباء القديسين

نيافة الأنبا سارابيم
أسقف الإسماعيلية

عند دراسة سيّر وأقوال الآباء القديسين أو شخصيات الكتاب المقدس، يجب مراعاة النقاط التالية:

١- ندرس شخصية القديس وتصرفاته في عصره وحسب المفاهيم والعقائد السائدة في ذلك الوقت والمتاحة له، وليس بمفاهيمنا نحن الخاصة أو معطيات زماننا الحاضر.

٢- نحن نلقي نظرة من الخارج، لكن من الصعب أن ندرس أو نتحسس ما بداخل الإنسان. قال الرب لصموئيل النبي عند اختيار داود: «الإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ» (١صموئيل ١٦:٧).

٣- لا يجب أن نحكم على الشخص من تصرف واحد أو اثنين فقط، إنما ندرس الشخصية في مجملها. لا ننظر إلى لقطة واحدة، إنما إلى فيلم الحياة كله.

٤- ننظر إلى نهاية السيرة... المهم هي النهاية وليست البداية. «نِهَايَةُ أَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ بَدَايَتِهِ» (جامعة ٧:٨).

٥- في دراسة أقوال الآباء نحاول أن ندرس متى قيل هذا القول، ولمن، ولماذا؟ ليست كل الأقوال نافعة لكل الناس في كل الظروف.

٦- نحاول أن نرى يد الله في معاملاته مع هذه الشخصيات. الله له خطة خاصة لخلاص كل إنسان. والله هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد.

٧- نحاول أن نتعلم شيئًا ينفعنا في حياتنا الخاصة. وفي التطبيق يجب أن نسترشد بذوي الخبرة. يمكننا أن نتعلم من الإيجابيات وكذلك من السلبيات. ويقول حكيم: «ما لا تستطيع أن تعمله كله لا تتركه كله».

٨- تكوين صداقة مع تلك الشخصيات ونتشفع بهم، ونضع كلامهم أو مواقف حياتهم مرجعًا أمامنا نسترشد به.

٩- لا نكون خياليين فننزّه الناس من جميع الضعفات ونسمو بهم إلى درجة تفوق البشر. حيث أن السيرة لا تذكر كل تفاصيل حياة القديس التي ربما تمتد إلى سنوات طويلة. إذا وضعنا القديسين في درجة أسمى من البشر لن نستطيع أن نتشبه بهم وربما تصغر أنفسنا ونُصاب باليأس. فالذي سجل سيّر القديسين لم يرَ منهم إلا تلك الأحداث فقط، ولكنها ليست القصة كلها بتفاصيلها.

١٠- نحاول أن نلم بكل جوانب السيرة مجتمعة. ولندرس كل المؤثرات، ولا مانع من الرجوع إلى بعض المراجع عن تلك السيرة.

١١- نقرأ سير القديسين بروح الصلاة والتأمل والاتضاع ونطلب من صاحب السيرة أن يكشف لنا الجوانب التي نستطيع الاستفادة منها.

١٢- نردّد سيرهم وأقوالهم على ألسنتنا وفي مجالسنا ليكونوا أحياء أمامنا باستمرار.

المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية (٥)

نيافة الأنبا رافائيل
أسقف عام المعصرة والمقطم وكنائس وسط القاهرة
bpraphaeil@tadros.info

يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا ومع مَن نتكلم معه، ويجب أن نحترم عقليات الناس ولا نشيع شيئًا غير صحيح وغير واقعي.

دعني أهمس أيضًا في أذنيك صديقي الحبيب الذي ترغب في الوحدة المسيحية..

لو أن المسيحيين صادقون في طلب الوحدة فلماذا يشكّك بعضهم في عقائد الآخر، ويهينون معتقداتهم؟ لماذا تُثار تساؤلات من جهة العقيدة والممارسات الروحية بطريقة تهكمية مشككة؟ لماذا يُشكك أولاد الكنيسة في مصداقية إيمانها؟ لماذا يُشيعون في بعض الكتب أننا نعبد أوثانًا بسبب تكريمنا للأيقونات والسجود لجسد الرب؟ لماذا تُثار أسئلة مشككة بخصوص الصوم قبل التناول وعن حتمية الاعتراف عند الكاهن وعن المرجعية الكتابية للقداس ولشفاعة القديسين وغيرها من أمور إيمان كنيستنا؟

بكل تأكيد هناك كل الإجابات على كل التساؤلات، لأن إيمان كنيستنا ليس وليد اليوم ولا من عدة سنوات ولكنه إيمان الرسل، وقد مر عليه عشرون قرنًا من الزمان امتلأت هذه القرون بالتساؤلات والحروب ضد الكنيسة والتشكيك، وقام آباؤنا العظماء بالرد والشرح والتبسيط والتفهيم، وصرنا نحن في القرن الواحد والعشرين أغنياء بتراث الآباء الرائع في كل شيء، نحن أغنياء ولدينا الردود على كل التشكيكات بالبرهان الكتابي والليتورجي والمنطقي والآبائي.

فمرحبًا بالتشكيك لأنه يقود شبابنا وأبناء الكنيسة إلى أعماق ما كانوا يلتفتون إليها لولا الأسئلة المشككة.

المشكلة ليست في إثارة الشكوك بل بالعكس الشكوك صارت بركة للإيمان لأنها تبرز جمال الإيمان وحقيقته.. لكن المشكلة تكمن في الروح الغريب الذي يسري بين المسيحيين بسبب هذه التشكيكات ثم الملامة الواقعة على الكنيسة عندما تجاوب أبناءها وتشرح لهم إيمانهم وتثبتهم فيه.. ثم يخرج نفس الذين يشككون ويطالبون بالوحدة بإلحاح وسعي حثيث. إن المهاجمة والتشكيك لا يدلان على روح طيبة.

مبدأ آخر أود أن أضعه أمام أعينكم..

«نتعاون معًا ولكن لا تقتحم خصوصيتي وتغيرها إلى منهجك»

فيجب أن تُحترم خصوصية كل كنيسة ومنهجها وطريقة الصلاة والتسبيح بها.

أحبائي شباب كنيستنا.. عندما نتكلم عن الوحدة الكنسية دعونا نفكر بمنهج «التدرج في الوحدة»...

+ أولاً: يجب أن يتصالح الإنسان مع نفسه ويكون شخصيتك سوية ومريحة ويتمتع بالوداعة والاتضاع والمحبة للكل حتى يصدق الناس أنك رسول الوحدة الكنسية.

+ ثانيًا: اتحد مع كنيستك المحلية.. فليس من المعقول أنك لا تنتظم في اجتماع الشباب بكنيستك ولا تستطيع أن تتعاون مع أخوتك الشباب والخدام بل تكون دائم الشكوى والتذمر وعدم الرضا، ثم تطالبني أن أصدقك.وأنت تطالب بالوحدة مع أقاصي الأرض.

+ ثالثًا: اتحد مع إيبارشيتك وأسقفك والكنائس التي تضمها ايبارشيتك أو منطقة الخدمة الرعوية التي تنتمي إليها.. فأيضًا ليس من المعقول أن تسعى لطلب الوحدة مع الآخرين وأنت لا تتعاون مع كنائس منطقتك في اجتماع شباب عام أو يوم روحي أو مؤتمر أو مهرجان دراسي، كيف أصدق نيتك العظيمة في الاتحاد وأنت غير متحد مع أسقفك؟

+ رابعًا: اتحد مع الكنيسة العامة القبطية الأرثوذكسية.. وعلامة الاتحاد هنا أنك تصلي من أجل البابا والكنيسة في كل مكان، وأن تهتم وتتفاعل مع أخبار الكنيسة وأحداثها والرسامات فيها وتصلي من أجل كل عمل صالح.

+ خامسًا: الترتيب المنطقي.. حينما نرغب في الوحدة الكنسية هو أن نبدأ مع كنائس الأرثوذكس الآخرين، فنحن الآن في وحدة تامة مع كنائس السريان والأحباش والأرمن والهنود والإرتريين، وعلينا أن نسعى بكل الجهد للاتحاد مع العائلة الأخرى الأرثوذكسية، وهى مجموعة كنائس الروم وعددها أربعة عشر كنيسة لها إيمان واحد وتقليد مقدس ومجامع كنسية مقدسة، وقد تمت خطوات كثيرة في سبيل كمال الوحدة معهم، وكما اتفقنا ستكون علامة الوحدة هي الاشتراك في إفخارستيا واحدة.

صلوا من أجل هذا الأمر.. فالوحدة الأرثوذكسية ستكون أعظم إلهام للعالم، وستكون أقوى أداة في يد الرب لضرب الإلحاد والوثنية الحديثة والانحرافات الفكرية.

+ سادسًا: وبعد إتمام الوحدة مع كل الأرثوذكس يكون الدور على الوحدة مع الكنيسة الكاثوليكية، وهذا أمل عظيم نتوقع أن يتحقق قريبًا في ظل وجود قيادات كنسية في مجموعة كنائسنا الارثوذكسية، وفي الكنيسة الكاثوليكية ترغب جميعًا في فرح قلب المسيح بتجميع الكل إلى إيمان واحد في المسيح كما كانت الكنيسة في عصر آبائنا الرسل.

+ سابعًا وأخيرًا: نرجو الوحدة مع إخوتنا البروتستانت الذين نكن لهم كل الحب والاحترام ونعترف بأفضالهم في نواح مسيحية كثيرة، ولكن نرجوهم أن يكون مرجعنا في الحوار والتفاهم هو العودة إلى المنابع الأولى للفكر المسيحي، ونستنير بفكر الآباء الأولين في القرون الأولى، لأن المسيحية لم تبدأ بنا ولن تنتهي إلينا.. كذلك نرجو لهم أن يتجمعوا معًا على فكر عقيدي واحد وقيادة كنسية واحدة، حتى نستطيع أن نتحاور معًا لأننا نعرف أن عدد التيارات الفكرية البروتستانتية تُعد بالآلاف.

لا يمكن أن تقفز على الخطوة الأخيرة دون المرور على الخطوات المنطقية السابقة لها.. أخيرًا أود أن أؤكد على أن علامات الوحدة المسيحية بحسب الارثوذكسية هي:

الاشتراك في مذبح واحد وكهنوت واحد وإيمان واحد.

أما التعدد في الممارسة الروحية والشكل الخارجي والثقافة وطريقة الوعظ والترنيم واللبس والشكل فهذه أشياء لا تضير الوحدة في شيء وليس هو موضوع حوارنا أو اهتمامنا على الإطلاق.

«فأطلُبُ إليكُمْ، أنا الأسيرَ في الرَّبِّ: أنْ تسلُكوا كما يَحِقُّ للدَّعوَةِ الّتي دُعيتُمْ بها.... مُجتَهدينَ أنْ تحفَظوا وحدانيَّةَ الرّوحِ برباطِ السَّلامِ. جَسَدٌ واحِدٌ، وروحٌ واحِدٌ، كما دُعيتُمْ أيضًا في رَجاءِ دَعوَتِكُمُ الواحِدِ. رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعموديَّةٌ واحِدَةٌ، إلهٌ وآبٌ واحِدٌ للكُلِّ، الّذي علَى الكُلِّ وبالكُلِّ وفي كُلِّكُمْ» (أفسس ٤: ١-٦). «أيُّها الأحِبّاءُ، لا تُصَدِّقوا كُلَّ روحٍ، بل امتَحِنوا الأرواحَ: هل هي مِنَ اللهِ؟ لأنَّ أنبياءَ كَذَبَةً كثيرينَ قد خرجوا إلَى العالَمِ» (يوحنا الأولى ٤: ١).

نفسيّة المقاوم للإيمان جرائم من الحب أم الحنان من الحوارات ؟

القمص أدرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس بسبورتنج
aboonatadros@gmail.com

الإلحاد بإنكار وجود الله، أو الإلحاد العملي بالنفور من الشركة مع المخلّص ليس بالظاهرة الجديدة، إنما هي ثمرة حرمان من التلامس مع نفوس صادقة في حبها لله والناس، والجادة في انطلاقها نحو السماويات.

تبقى قصة تحوّل شاول الطرسوسي المجدف على الله ومضطهد الكنيسة والمفتري على المؤمنين (١تيموثاوس ١: ١٣) إلى بولس الكارز بالحق الإلهي الذي ألهب أممًا وأفرادًا بالإيمان الحيّ، موضوع دهشة الكثيرين حتى السمائيين! أتساءل: ما هي المدرسة التي تعلّم فيها شاول الإيمان الحي بروح القوة؟

لقد تلقى شاول أول درس في الإيمان عندما رأى الشاب الشماس استفانوس وهو يُرجم، السماء مفتوحة وربّ المجد قام ليتسلم منه ذبيحة الحب لله والناس (أعمال ٧: ٥٦). لقد تحولت ساحة الاستشهاد إلى مركبة إلهية! لم يكن لدى استفانوس الفرصة ليحاور شاول في العهد القديم بنبواته عن المسيح ورموزه، ولا أن يحدثه عن أعمال المخلّص منذ تجسده حتى صعوده إلى السماء.

> فشاول فريسي ابن فريسي (أعمال ٢٣: ٦)، ومن جهة البرّ في الناموس بلا لوم (فيلبي ٣: ٦). ما كان يقبل أن يحاوره شاب مثل استفانوس. لكنه تلامس عمليًا مع استفانوس وهو يُرجم فأدرك اتساع قلبه بالحب لله ولمضطهديه. اهتزت أعماق شاول مشتاقة لمعرفة الحق الإلهي، فتأهل لظهور المصلوب السماوي له للحوار معه مباشرة (أعمال ٩)!

لقد سجّل كثير من الدارسين حاجتنا لا إلى نقد من ندعوهم ملحدين، بل نلوم أنفسنا، لأننا لم نقدم للنفوس الجائعة إلى الحب الحقيقي الطعام العملي الحقيقي! لقد وضع الأستاذ الدكتور Paul C. Vitz عميد مدرسة اللاهوت بنيويورك المتخصص في علم النفس الديني كتابه:

Faith of the Fatherless – the Psychology of Atheism1999

وأعيد نشره عام ٢٠١٣؛ سجل فيه ما وراء بعض الملحدين بسبب حرمانهم من الحب خاصة من آبائهم في سن مبكر، أو بسبب أخطاء آبائهم.

في غير مبالغة يمكنني القول إن شاول الطرسوسي مدين بإيمانه الناري للشهيد استفانوس الذي بحبه الحقيقي حمل (إن صح القول) روح الأبوة ولو في لحظات استشهاده، وبغير حديث مع شاول.

كيف نقتني روح الأبوة (أو الأمومة أو الأخوة) بمفهومها الروحي السماوي العملي والمتسع لنشهد للإيمان ونكسب من نحسبهم ملحدين؟

١- لقاؤنا اليومي الجاد مع ربّ المجد يسوع وشركتنا مع الرب، فنقول بحق: «لأني حامل في جسدي سمات الربّ يسوع» (غلاطية ٦: ١٧). فإحدى هذه السمات روح الحب الأبوي.

٢- التهاب قلب كل عضو في الأسرة نحو خلاص جميع أعضاء الأسرة، بل ونحو الأسرة البشرية كلها، فلا يكف عن الصلاة والصراخ القلبي لله من أجل الجميع.

٣- إن كان يليق بالكاهن أن يدرك أن الكهنوت ليس سلطة بل حب، وخدمة بروح التواضع، وغسل أقدام أبناء سيده، فإن هذا السلوك يتشرّبه الشعب في تعاملهم حتى مع الأعداء.

٤- يحسب المؤمن بروح الحب والتواضع أنه ابن يتعلم ويتدرب خلال علاقته بالكنيسة والآباء الأولين الراقدين، بل وخلال علاقته بالسمائيين، طالبًا مساندة الكل له والصلاة عنه.

القلب الكبير

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشكاغو
fryohanna@hotmail.com

+ هو القلب الذي يتّسع لأشخاصٍ كثيرين، ولأمورٍ كثيرة..

+ هو قلبٌ لا يتضيَّق من أخطاء الناس أو متاعبهم.

+ هو قلب يحتمل ما يُلقَى عليه بمنتهى الهدوء والسلام، مثل البحر المتّسع يستوعب أيّة نفايات، يبتلعها في أعماقه وتذوب هناك وتتلاشى..!

+ هو قلب يجد الكلّ لهم مكانًا فيه، ويشعرون بالاهتمام والترحيب..

+ هو قلب يَقبل الجميع على اختلاف أجناسهم أو دياناتهم أو ألوانهم أو طبائعهم.. «اقبلوا بعضكم بعضًا كما أن المسيح أيضًا قَبِلَنا لمجد الله» (رومية١٥: ٧)، «من هو ضعيف في الإيمان اقبلوه.. لأن الله قَبِلَه..» (رومية١٤: ١-٣).

لكي يصل القلب لهذا المستوى لابد أن يكون متصلاً بقلب الله الأبوي المتّسع اتساعًا لانهائيًا.. وعلى قدر ما يكون عُمق الاتصال وحرارته واستمراريّته، على قدر ما يتّسع القلب الإنساني..

+ القلب الكبير ينمو في حُب الله بالصلاة فيزداد اتساعًا.. وعندما يجتهد في تنفيذ الوصية يتّسع، كما يقول المزمور: «في طريق وصاياك سعيت عندما وسّعت قلبي» (مزمور١١٩: ٣٢)، وعندما يثابر على العبادة يتّسع، وعندما يصبر على حمل الصليب بشكر يتّسع.. وعندما يخدم الآخرين ويحسّ باحتياجاتهم ويتحنّن عليهم يتّسع أكثر فأكثر..

+ القلب الكبير يرفع من شأن صاحبه، ويُعَلّي قيمته. فيكون ملجأً للمُتْعَبين، وينبوع سلام للمضطربين، وسندًا للمنكسرين، وعزاءً للحزانى والمتألمين..!

وها هو معلّمنا بولس الرسول كنموذج رائع أمامنا، على قدر التصاقه بالله قد اتّسع قلبه جدًّا جدًّا، فكان يهتمّ باحتياجات جميع الكنائس من جهة التعليم والتدبير والتقديس.. يكرز بالتوبة في كلّ مكان (أعمال٢٠)، ويحتمل ضعفات الضعفاء (رومية١٥)، في صبر كثير وطول أناة (٢كورنثوس٦)، لكيّ يخلّص على كلّ حالٍ قومًا (١كورنثوس٩).. وهو يوصينا بالروح القدس قائلاً: «قلبنا متّسع.. أقول كما لأولادي: كونوا أنتم أيضًا متّسعين» (٢كورنثوس٦: ١١، ١٣).

> ربّي يسوع صاحب القلب الكبير.. تذوب نفوسنا حُبًّا فيك.. وترتوي قلوبنا بفيض حبّك وحنانك، فتتّسع وتنفتح للآخرين.. أنت وحدك القادر أن توسّع قلوبنا الصغيرة، فتكبر عندما تشبع بحبّك يومًا فيومًا، حتّى تصير شجرة عظيمة تتأوى طيور السماء في أغصانها (متى١٣: ٣٢)..!

الخادم والتلمذة

القس أنطونيوس فرحي
كنيسة التدبير ميرامبوس بالبابا أنطونيوس بمحرم بك
fatherantoniosfahmy@gmail.com

الحياة المسيحية ليست فلسفة نظرية أو مجرد معلومات تدرس، بل حياة وسلوك وإيمان يُنقَل ويُورَّث ويستمر عبر الأجيال..

والسيد المسيح بدأ خدمته باختيار أشخاص دعاهم تلاميذ، وكانوا يرافقونه كل الأوقات ليسمعوا ويروا ويستلموا منهج حياة، وليس فقط مجرد معلومات. وامتد الأمر عبر العصور الأولى للمسيحية حتى أنه لُقِّب كل من يدخل إلى الإيمان بـ «بتلميذ».

وكلمة تلميذ تُطلَق فقط على المراحل الأولية في التعليم... لأنها تعبّر عن البساطة والاتضاع والخضوع، لذلك نعتبر مبدأ التلمذة في الكنيسة والخدمة من أهم المبادئ التي تؤمّن سلامة الخدمة، فلا تجد في الكنيسة معلّمًا إلّا ويُحسَب تلميذًا لمعلم آخر...

التلمذه تحفظ الإنسان من الكبرياء ومن السلوك بحسب المنهج الشخصي، وهي تضمن سلامة الطريق، وتؤمّن الهدف، وتحقق الوحدة.

وحينما يفقد الخادم محبته للتلمذة يُصاب بالجمود، ويتراجع عن سماع التعاليم، ويستكبر أن يصير تلميذًا يجلس ويستمع ويتعلم، ويستثقل أن يحضر قداسًا أو عشية بها عظة! وأخطر ما يصيب الخادم أن يشعر بالاكتفاء عن التلمذة أو التعلّم، ويردّد: إني غني وقد استغنيت... ولا يعلم أنه شقي وفقير!

رأينا تلمذة يشوع لموسى، وأليشع لإيليا، وكيف وضع الله من روح ورسالة وقلب المعلم للتلميذ فكان امتدادًا واستكمالًا لنفس الرسالة. وكأن الله يريد أن يعلمنا أن خطته لا تحتاج إلى جيل ولا إلى فرد، بل إلى أجيال تسير في نفس الاتجاه، وهذا يؤكد ضرورة التلمذة عبر الأجيال المتلاحقة. فالتلمذة تضمن تواصل الأجيال، وتحفظ من الانفرادية، وتنجّي من الشعور بالاكتفاء، وتضيف الخبرات العملية.

طلب أليشع أن يكون له نصيب اثنين من روح معلمه إيليا، ولقّبه بمركبة إسرائيل وفرسانها، وهذا ما يجب أن يشعر به التلميذ تجاه معلمه، لأن الثقة في المعلّم تأتي بالتلمذة الناجحة، وحينما يرى الله أن التلميذ يثق في معلمه، يهبه الله لا بسبب برّ معلمه، بل بسبب إتضاعه كتلميذ.

عرّفنا آباء البرية أن من الكرامات التي لا توصف في السماء هي كرامة تلميذ خاضع مطيع.

أخي الخادم...

+ أحبب التلمذة فهي تحميك من هَمّ التفتيش عن الطريق...

+ أحبب التلمذة لأب اعترافك لأنه بقدر أمانتك معه بقدر ما تلقي بهمّ خلاصك عليه.

+ أحبب التلمذة فهي خلّصت كثيرين بلا تعب، وتعب كثير بدونها لا ينفع شيئًا.

+ أحبب التلمذة وأسعَ ورائها لأنها تجلب الرحمة في الدينونة، لأنه ليس من العدل أن يطالب التلميذ كالمعلم.

ليتك تدخل إلى الكنيسة وأنت تحسب نفسك أنك أصغر تلاميذها، لتنهال عليك البركات والمراحم.

لماذا أنا مسيحي؟ "٦"

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

أساس الأعلان المسيحي

تكلمنا في المقالات السابقة عن ماذا قدمت لنا المسيحية عن الله؟ ولماذا هي الوحيدة التي قدمت للبشرية صورة صحيحة نقية سليمة كاملة عن الله بدون رتوش أو تشوهات أو زيادة أو نقصان. والإجابة: لإنها اعلان من الله، فهي ليست اجتهادًا إنسانيًا للوصول إليه، ولا محاوله بشرية لوصف طبيعته، ولا صورة ذهنية اخترعها العقل، ولا انعكاسًا لثقافة مجتمعات، ولا اعتمدت على وسطاء بشريين (أنبياء، رسل...) أو سمائيين (ملائكة، رؤساء ملائكة..)، ولا قدمت تشبيهات أو عن أوصاف أو أشارات عن الله. ولكنها أعلنت إعلانًا مباشرًا وحقيقيًا وكاملًا عن الله، ومِن الله مباشرة، دون وسطاء: «الله بعدما كلّم الآباء بالأنبياء قديمًا بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيره في ابنه» (عبرانيين ١: ١، ٢). لذلك فالعقيدة الأساسية والجوهرية في ايماننا المسيحي هي «التجسد»، هذا هو أساس الإعلان والإيمان المسيحي، لأن التجسد هو ظهور الله في الجسد «عظيم هو سر التقوى، الله ظهر في الجسد» (١تيموثاوس٣: ١٦)، فالذي تجسد هو ابن الله الكلمة الذي هو واحد مع الآب في الجوهر، ولذلك هو الوحيد القادر أن يكلمنا عن الله ويخبرنا عن طبيعته ويكشف لنا عن صفاته لأن «الله لم يره أحد قط، الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو خبّر» (يوحنا١: ١٨)، فمن ذا الذي يعرف الآب معرفة حقيقية ويستطيع أن يعلن عنه ويدخلنا إلى معرفة شخصية معه، سوى الابن نفسه؟

وهذا كان ولا يزال سر دفاع الكنيسة المستميت والمستمر عن شخص الابن الكلمة المتجسد، في مواجهه الهرطقات التي حاولت أن تنتقص من ألوهيته ووحدانيته في الجوهر مع الآب (كالآريوسية)، أو تنتقص من ناسوتيته وطبيعته الإنسانية الكاملة (كالأوطاخية)، أو تنتقص من اتحاد كليهما (اللاهوت والناسوت) في شخص واحد (كالنسطورية). ففي وحدانيته مع الآب في الجوهر وناسوته الكامل من مريم العذراء واتحاد كليهما(الطبيعتين) في شخص واحد بدون اختلاط أو امتزاج أو تغيير، وبدون انتقاص لأي من صفاتهما، فاللاهوت ظل كما هو لاهوتًا بصفاته اللامحدودة، والناسوت ظل كما هو ناسوتًا بصفاته المحدودة، ففي هذه الوحدة الحقيقية تكمن سر قوة المسيحية وسموها وتميُّزها وروعتها وجمالها ونقاء وصفاء صورتها المُقدَّمة عن الله، فالله هو الوحيد القادر أن يعلن عن نفسه بوضوح، وها قد جاء متجسدًا، مُقدِّمًا الصورة الحقيقية والنقية عن الله، وأدخلنا إلى معرفة حقيقية وعلاقة شخصية معه. يقول القديس أثناسيوس الرسولي: «فلقد امتلأت كل الأشياء من معرفة الله بإعلان الكلمة نفسه في كل مكان؛ فوق وتحت بصيرورته إنسانًا، وفي العمق بنزوله إلى الجحيم، وفي العرض أي في كل المسكونة. لقد امتلأ الكل من معرفة الله.»

إجتماعيات

«ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته»
(لو١ : ٢٣)
شكر وذكرى الأربعين لأبينا المحبوب

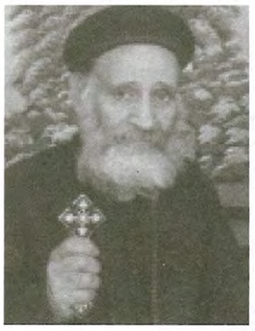

القمص هارون موسى جرجس

سيقام القداس الإلهي بمشيئة الرب
بكنيسة السيدة العذراء بقرية منجوج
مركز المنشاة - سوهاج
فى صباح يوم الاثنين الموافق
٢٠١٤/١٠/١٣
ويرأس الصلاة نيافة الحبر الجليل

الانبا مرقوريوس

أسقف جرجا وتوابعها
ورئيس دير الملاك الشرقي.
ويتقدم نيافته ومجمع الآباء وأسرة المتنيح
بخالص الشكر لكل من شارك بالعزاء
سواء بالحضور أو الاتصال تليفونيًا.
الرب قادر أن يعوض الجميع خيرًا
ويمنح الأسرة العزاء بصلوات صاحب
الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

طوبى لمن اخترته وقبلته يارب
ليسكن في ديارك إلى الأبد.
شكر وذكرى الأربعين للمرحوم

ماجد توفيق عبد الملك

وتقيم الأسرة القداس الإلهي على
روحه الطاهرة يوم الثلاثاء الموافق
٢٠١٤/١٠/١٤م بكنيسة الشهيد
العظيم مارجرجس بكفر صقر.
وتشكر الأسرة كل من شاركهم
العزاء بالحضور أو البرق أو التليفون،
ونخص بالذكر قداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا مقار أسقف الشرقية والأم كيريا

رئيسة دير أبى سيفين.
وصلت لأحبائك فاذكرني في صلواتك.

مع المسيح ذاك أفضل جدًا
ذكرى الميلاد السماوي الأول للحبيب الغالي

وافي أبادير باسيلي مرقص

تشكر الأسرة الأهل والأحباب
وكل من له تعب محبة،
ونخص بالشكر القمص تواضروس
والقمص أنطونيوس
والقس متياس.
ويُقام القداس الإلهي على
روحه الطاهرة يوم الجمعة
الساعة ٧ص الموافق ٢٠١٤/١٠/١٠
بدير الشهيد العظيم تواضروس المشرقي
المحارب بالبر الغربي الأقصر.

كنتَ الملجأ الحنون الذي نلجأ
إليه وقت الشدائد وكنت
الشمعة المضيئة التي تنير
طريقنا إلى الأمام.
مرت سنة على فراقك بالجسد
ولم تفارقنا بالروح. ودعناك
بالدموع واستقبلتك الملائكة
بالشموع. حياتك لن تعود
يا أنشودة الحب والعطاء
والتضحية. فهنيئًا لك في الفردوس.

زوجتك ميري كامل / والدتك فرحانة عطية
/ اخوتك: جورج وزوجته وأولاده وأحفاده
جرجس / ملاك / روماني / الس وأولادها وأحفادها
خالتك أروينا وأولادها جرجس وفكتور
آدم كامل وزوجته مريم وأولادهم
النوبي نسيم وزوجته وأولاده
أبناؤك: مينا - مكاريوس - بولا - نرمين

الذكرى السنوية الخامسة عشرة للغالي

الشماس عماد بطرس رياض

بكنيسة مارجرجس بسوهاج
يوم ١٠/١٩

معهد دراسات الكتاب المقدس بمطرانية شبرا الخيمة

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

وشريكة في الخدمة الرسولية

نيافة الحبر الجليل الأنبا مرقص عميد المعهد

يعلن معهد دراسات الكتاب المقدس بمطرانيه شبرا الخيمة عن فتح باب الالتحاق بالعام الدراسي الجديد ٢٠١٤/٢٠١٥. يقبل المعهد الحاصلين على المؤهلات فوق المتوسطة وما فوق المتوسطة. الأوراق المطلوبة: صورة شهادة المؤهل الدراسي - صورة للبطاقة الشخصية - تزكية أب الاعتراف - عدد ٢ صورة شخصية. مصروفات المعهد: ٢٠٠ جنيه لطلبة الانتظام، ٢٥٠ جنية لطلبة الانتساب من داخل مصر، ٣٥٠ دولار لطلبة الانتساب من خارج مصر (المصروفات غير شاملة الكتب والمراجع)، سداد المصروفات من الخارج تكون بحواله عن طريق ويسترن يونيون.

للاستعلام بسكرتارية المعهد: ٠١٢٢٥١٦٥٥٤٨ - ٠١٢٧٠٦٦٨٤٤٩.

ويقوم المعهد بتدريس كل العلوم والمواد الخاصة والمتخصصة بالكتاب المقدس من زاوية علمية أكاديمية تمكن الدارس من معرفة كل ما يتعلق بالكتاب المقدس نقديًا وتفسيريًا.

مركز البابا أثناسيوس

للتنمية البشرية واعداد قادة

يعلن المركز عن قبول دفعة جديدة ابتداء من ٢٠١٤/٩/٢٥ إلى ٢٠١٤/١٠/١٤، وسوف تكون المقابلات الشخصية أيام الأربعاء ١٥-٢٢-٣٠/١٠/٢٠١٤ فى الدور الرابع بمبنى السيدة العذراء - بالكنيسة المرقسية بكلوت بك.

بداية المركز يوم الأربعاء ٢٠١٤/١١/٥.

استمارة الكورس ثمنها ١٠٠جنيه (٢٥٪ خصم للدارسين من داخل كنائس وسط القاهرة).

للحجز والاستعلام:

ا/ ميشيل: ٠١٠٢٢٨٦٤٥٨٤ ا/مايكل: ٠١٠٠٤٦٢٠١٧٨

ا/ايهاب: ٠١٢٧٨١٣٣٣٤٢ ا/ملاك: ٠١٢٠٠٣٧٥٧٠٠

تليفون المركز: ٠١٢٧١٦٢٤٥٨٥

An Invitation To A Feast

Written by H.G. Bishop Macarius
General Bishop

The old monk walked slowly through the dusty path in the monastery. He was trying to sense his way, moving his stick right and left, to make sure he wouldn't stumble or bump into a wall.

Before he moved few steps, a young monk approached him, kissed his hand and offered to help him reach his destination. He escorted him to a near mastaba and very kindly helped him to sit on it. The young monk excused himself to leave and asked for the elder's prayers. He replied with his famous say, "May God help you to save your soul."

While sitting, he does not show any movement. Nothing but his voice every now and then, singing an old song or praise that he brought with him from his village or learnt it from an older monk. He had a very peculiar way of singing. His voice had both a sad and joyful tune at the same time. His songs were very special, he encouraged and rebuked at the same time.

Everyone who hears him feels that the sound is coming from eternity. He feels that he is singing up there in heaven and the voice is reaching them from there.

As time passes by, he does not know the hour. He does not differentiate between days and nights. When the monastery bell rings, they escort him to the church. When the eating bell rings, they take him there. He does not ask, what is the time. He does not know places in the monastery without being escorted there.

He is carried on the care of God and His protection.

After a long time, sitting on the mastaba, he starts the journey back to his cell with the same slowness. Another monk sees him and offers to help him.

When it is sleep time, a young monk appointed by the monastery to serve him, opens the elder's cell quietly and checks that everything is ok. He asks for his blessings and prayer, goes out and locks the door from outside.

When it is time for the midnight prayers bell, the monk comes back to the elder cell to escort him to the church. He holds his hand and accompanies him, in silence, to the church, while the elder is totally calm and safe. He never asks nor questions. He knows that they are caring for his needs when they are due. He is sure that he is into the hands of his brothers which are supported with God's entrusted hands.

Every meal, when the bell rings, the monk comes and escorts him to the table. He sits, eats silently and then the monk takes him to wash his hands. He gives him his tea and then takes him back to his cell or to his place on the mastaba. Also, when the time comes for his weekly bath, the same monk comes and prepares it for him and washes his clothes. Briefly, this monk who serves the elder, is his eyes.

One night, when the bell rang around 4 a.m., the monk went to the elder's cell. He knocked gently and entered, "Come on father, the bell rang. Let us go to the church to praise."

"What bell and which praise?" The elder asked.

The monk answered patiently, "The bell for the midnight praises."

"God bless you my son. Maybe you forgot or you are dreaming."

"No, my father."

"How can it be? The bell has rung few hours back and I went to the church."

The young monk said, laughing, "What bell and which church?"

"I praised and I prayed the liturgy."

"O my God. You must have been dreaming."

"I was not. Believe me. It was a very nice liturgy. I think I never felt the same comfort and peace as I felt this morning. But you tell me, didn't you come and accompany me to church."

The monk felt sorry for the elder. He thought he had some kind of sudden hallucination or maybe he was confused. He never asked about time, not even once. He usually sits for hours, not knowing how much time has passed.

The young monk tried to hold his hand to escort him to the church. He drew it away and reproached him innocently, "It was a nice liturgy. The praying father had an angelic voice. Don't you believe me? I partook from the mysteries."

The monk, who learned to be patient from the slowness of the elder, wanted to restore him to his awareness. The elder put his hands in the large pocket. After a little effort, he got out a piece of the ologia. He gave it to the monk who took it into his hands. He found it to be fresh. At that time of the morning, they had not started to bake the offering bread yet.

The monk was astonished. He was silent for some time, and then he asked the elder, "Can you please tell me what happened exactly."

"Nothing, same as I told you before. But why didn't you accompany me, maybe it was another monk. Why did you sleep until now?"

The monk did not answer. He ran to the abbot to tell him about this incident. The father knew what had happened. He took some fathers and went to the old church, under the ground. They were surprised to smell incense filling the place. The altar utensils were left without packing them up and drops of water were easily seen in front of the throne.

The fathers returned, full of happiness and comfort to the cell of the elder to explain to him what has happened. The elder received their words with extreme silence, free from any astonishment. He did not ask anything, just nodded his head. The elder himself told me this story, ten years before his departure. The name of the elder is: Father Andoraus Al-Samouili.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يقوم بسيامة الشماس هاني عبد المسيح كاهنا باسم القس ماركوس عبد المسيح
بكنيسة السيده العذراء باتوا -كندا

والشماس ماجد مراد باسم القس انتوني مراد
كاهنا بكنيسة الشهيد مارجرجس والأنبا أنطونيوس باتوا -كندا

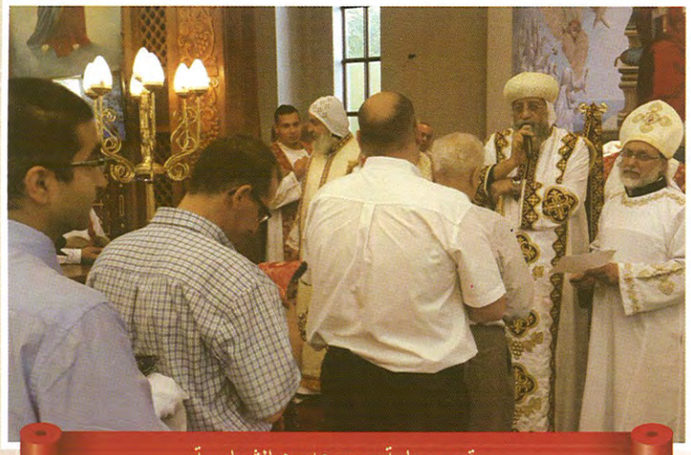

ويقوم بسيامة مجموعه من الشمامسة

ويصلي ويلقي عظه روحيه بكنيسة القديسين بطرس وبولس مونتريال -كندا

ير السياحة

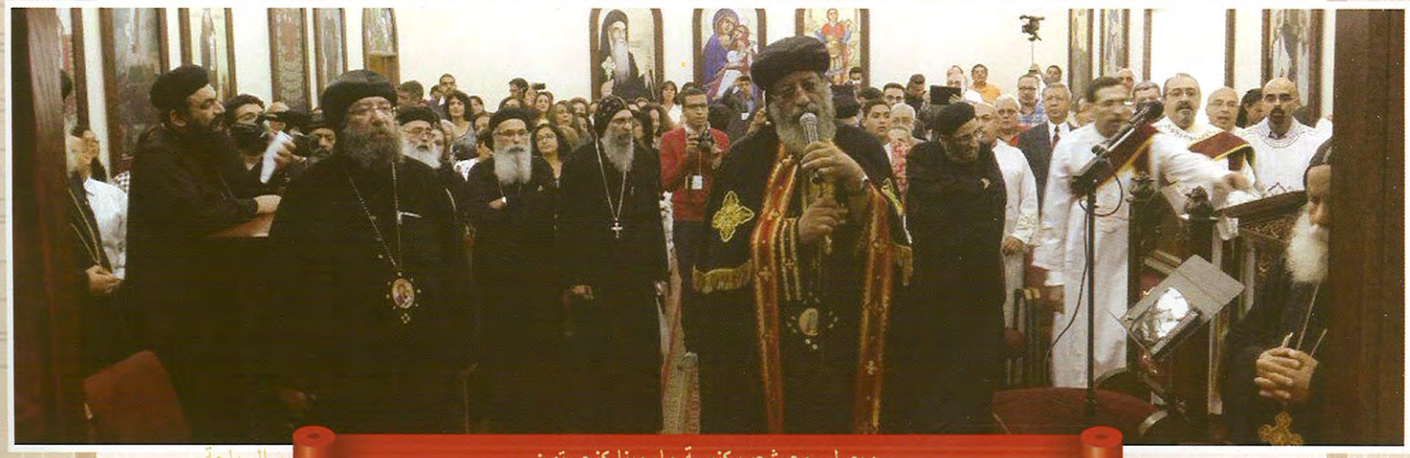

ويصلي مع شعب كنيسة مارمينا كنجستون

ير السياحة

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل سفير وقنصل الفاتيكان بكندا

السيد معتز منير زهران سفير مصر بكندا يستقبل قداسة البابا تواضروس

الكاردينال الكاثوليكي جرالد لاكرواه بمقاطعة كيبك يرحب بقداسة البابا

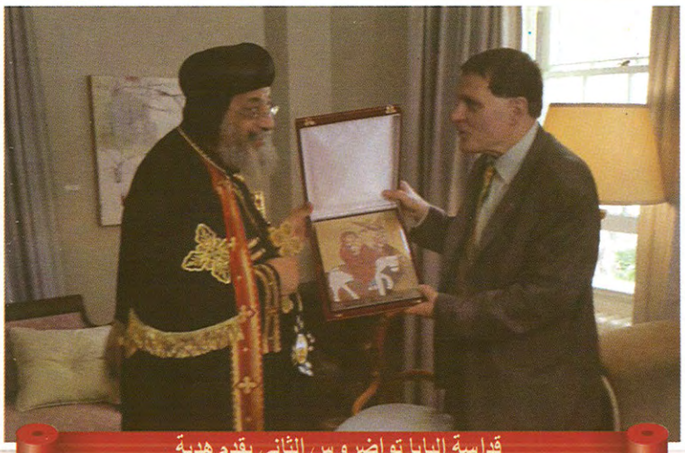

قداسة البابا تواضروس الثانى يقدم هدية
لرئيس جامعة Queen's in Kingston

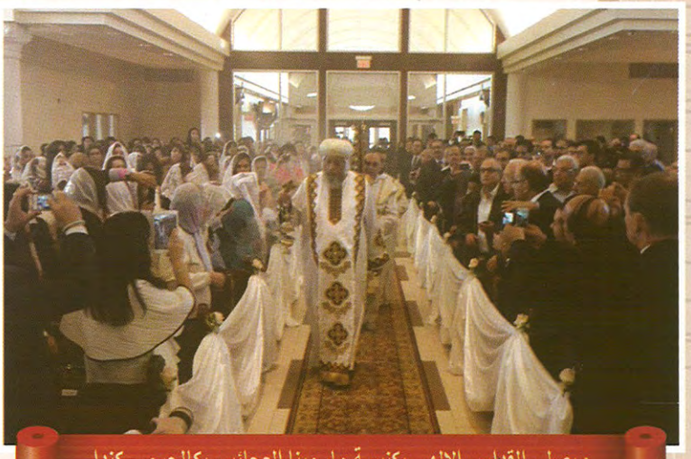

ويصلى القداس الإلهى بكنيسة مارمينا العجائبي بكالجرى -كندا

مع كورال أطفال كنيسة القديس مارمرقس بمونتريال - كندا